

كِتَابُ أَيُّوبَ

أَيُّوبُ الصَّدِيقُ

١

١ كَانَ فِي أَرْضِ عُوَصَ رَجُلٌ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَامِلًا وَصَالِحًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَبْتَغِدُ عَنِ الشَّرِّ. ٢ وَكَانَ عِنْدَهُ ٧ بَنِينَ وَ ٣ بَنَاتٍ. ٣ وَكَانَتْ مَوَاشِيهِ ٧٠٠٠ مِنَ الْغَنَمِ، وَ ٣٠٠٠ جَمَلٍ، وَ ٥٠٠ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَ ٥٠٠ حِمَارَةٍ، وَكَانَ خَدَمُهُ كَثِيرِينَ جِدًّا. فَكَانَ أَيُّوبُ أَعْظَمَ رَجُلٍ فِي الشَّرْقِ كُلِّهِ.

٤ وَكَانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ وَيَعْمَلُونَ وَلِيْمَةً فِي دَارٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ دَوْرِهِ. وَكَانُوا يُرْسِلُونَ وَيَسْتَدْعُونَ أَخَوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ لِیَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ٥ وَبَعْدَمَا تَنْتَهِي الْوَلِيْمَةُ، كَانَ أَيُّوبُ يُحْضِرُهُمْ وَيُطَهِّرُهُمْ، وَيَقُومُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَيَقْدِمُ قَرَابِينَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "رُبَّمَا أَخْطَأَ بَنِيَّ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ." فَكَانَ أَيُّوبُ يَعْمَلُ هَذَا دَائِمًا.

مِصَابِيبُ أَيُّوبَ

٦ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ الْمَلَائِكَةُ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ اللَّهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا مَعَهُمْ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: "مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟" فَقَالَ الشَّيْطَانُ: "كُنْتُ أَتَجَوَّلُ فِي الْأَرْضِ وَأَتَمَشَّى فِيهَا." ٨ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: "لَعَلَّكَ لَاحِظْتَ عَبْدِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لَا مِثِيلَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، رَجُلٌ كَامِلٌ وَصَالِحٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَبْتَغِدُ عَنِ الشَّرِّ." ٩ فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِلَّهِ: "هَلْ أَيُّوبُ يَتَّقِي اللَّهَ مَجَانًا؟" ١٠ أَنْتَ وَضَعْتَ سُورًا حَوْلَهُ وَحَافِظْتَ عَلَيْهِ هُوَ وَعَائِلَتِهِ وَكُلِّ مَا لَهُ. وَبَارَكْتَ أَعْمَالَهُ، فَمَلَأْتَ مَوَاشِيَهُ الْأَرْضَ. ١١ وَلَكِنْ مَدَّ يَدَكَ الْآنَ وَاضْرِبْ كُلَّ مَا لَهُ، فَإِنَّهُ يَكْفُرُ بِكَ فِي وَجْهِكَ!" ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: "إِذْنًا، سَلِّمْتُكَ كُلَّ مَا لَهُ. إِنَّمَا لَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَيْهِ." ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ.

١٣ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ أَبْنَاؤُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي دَارِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ.
١٤ فَجَاءَ رَسُولٌ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: "كَانَتِ الْبَقَرُ تَحْرُثُ، وَالْحَمِيرُ تَرْعَى بِالْقُرْبِ مِنْهَا،
١٥ فَهَجَمَ عَلَيْنَا السَّبْيِيُّونَ وَأَخَذُواهَا وَقَتَّلُوا الرُّعَاةَ بِالسِّيفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِرِكَ."
١٦ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَسُولٌ آخَرُ وَقَالَ: "نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،
فَأَحْرَقَتِ الْعُغَمَ وَالرُّعَاةَ وَقَتَلَتْهُمْ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِرِكَ." **١٧** وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ
رَسُولٌ ثَالِثٌ وَقَالَ: "جَاءَتْ ثَلَاثُ عِصَابَاتٍ مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَهَجَمَتْ عَلَى الْجَمَالِ
وَأَخَذُواهَا وَقَتَّلُوا الرُّعَاةَ بِالسِّيفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِرِكَ." **١٨** وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ
رَسُولٌ رَابِعٌ وَقَالَ: "بُنُوكَ وَبَنَاتُكَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمْرًا فِي دَارِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ،
١٩ وَفَجْأَةً هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ، وَصَدَمَتْ زَوَايَا الدَّارِ الْأَرْبَعِ، فَسَقَطَتْ عَلَى
الْأَوْلَادِ فَمَاتُوا كُلُّهُمْ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخْبِرِكَ."
٢٠ فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَزَّقَ رِدَاءَهُ، وَحَلَقَ شَعْرَ رَأْسِهِ، وَرَمَى نَفْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ لِلَّهِ،
٢١ وَقَالَ: "عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَعُرْيَانًا أَدْخَلْتُ الْقَبْرَ. اللَّهُ أَعْطَى وَاللَّهُ أَخَذَ،
تَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ." **٢٢** فِي كُلِّ هَذَا، لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ خَطَأً، وَلَا اعْتَبَرَ أَنَّ اللَّهَ أَسَاءَ إِلَيْهِ.

مصائب أخرى

٢

١ وَذَاتَ يَوْمٍ آخَرَ جَاءَ الْمَلَائِكَةُ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ اللَّهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا مَعَهُمْ، لِيَمْتَلِ أَمَامَ
اللَّهِ. **٢** فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: "مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟" فَقَالَ الشَّيْطَانُ: "كُنْتُ أَتَجَوَّلُ فِي الْأَرْضِ
وَأَتَمَشَّى فِيهَا." **٣** فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: "لَعَلَّكَ لَاحِظْتَ عَبْدِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لَا مِثِيلَ لَهُ فِي
الْأَرْضِ، رَجُلٌ كَامِلٌ وَصَالِحٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَبْتَئِدُ عَنِ الشَّرِّ. أَنْتَ حَرَضْتَنِي عَلَيْهِ بِلا
سَبَبٍ، فَابْتَلَيْتُهُ وَمَعَ هَذَا فَهُوَ إِلَى الْآنِ مُتَمَسِّكٌ بِكَمَالِهِ." **٤** فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِلَّهِ: "لَأَنَّهُ نَجَا
بِجِلْدِهِ! فَالْإِنْسَانُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُضْحِيَ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ لِيُنَجِّي نَفْسَهُ. **٥** وَلَكِنْ مَدَّ يَدَكَ الْآنَ

وَاضْرِبُهُ فِي عَظْمِهِ وَلَحْمِهِ، فَإِنَّهُ يَكْفُرُ بِكَ فِي وَجْهِكَ!" ٦ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: "إِذَنْ، سَلَّمْتُهُ لَكَ، إِنَّمَا لَا تَقْتُلُهُ."

٧ فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ، وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِقُرُوحٍ مُؤَلِّمَةٍ مِنْ بَطْنِ قَدَمِهِ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِهِ. ٨ فَتَنَاولَ أَيُّوبُ شَقْفَةً، وَأَخَذَ يَحْكُ بِهَا جِسْمَهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الرَّمَادِ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: "أَنْتَ إِلَى الْآنَ مُتَمَسِّكٌ بِكَمَالِكَ! أَكْفُرُ بِاللَّهِ وَمَتَّ!" ١٠ فَقَالَ لَهَا: "تَتَكَلَّمِينَ كَوَاحِدَةٍ جَاهِلَةٍ! هَلْ نَقَبَلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ، وَلَا نَقَبَلُ الشَّرَّ؟" فِي كُلِّ هَذَا، لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ خَطَأً بِشَفْتَيْهِ.

أصحاب أيوب الثلاثة

١١ فَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةَ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ مِنْ شَرٍّ، جَاءُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، وَنَقَابَلُوا بِمِيعَادٍ. ثُمَّ ذَهَبُوا لِيُؤَاسِوهُ وَيُعَزُّوهُ. وَهُمْ الْيَفَازُ التِّيمَانِيُّ، وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ، وَصُوفَرُ النَّعْمَاتِيِّ. ١٢ فَلَمَّا رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ، لَمْ يَعْرِفُوهُ. فَبَكَوْا بِصَوْتٍ عَالٍ وَمَزَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ رِدَاءَهُ وَوَضَعُوا تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ١٣ وَقَعَدُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّهُ فِي كَابَةِ شَدِيدَةٍ.

أيوب يتكلم

٣

١ بَعْدَ هَذَا فَتَحَ أَيُّوبُ فَمَهُ، وَلَعَنَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ. ٢ فَقَالَ: ٣ لَيْلَتُهُ هَلَكَ يَوْمٌ مِيلَادِي، وَاللَّيْلَةُ الَّتِي تَكُونَتْ فِيهَا! ٤ هُوَ يَوْمٌ مُظْلَمٌ، لَا يَهْتَمُّ بِهِ اللَّهُ مِنْ فَوْقٍ، وَلَا يُشْرِقُ فِيهِ نُورٌ. ٥ بَلْ يُطْبِقُ عَلَيْهِ الظُّلَامَ وَالسَّوَادَ، يَحِلُّ عَلَيْهِ السَّحَابُ وَتُغَطِّيهِ الظُّلْمَةُ. ٦ وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ هِيَ لَيْلَةُ سَوْدَاءَ، لَا تُحْسَبُ بَيْنَ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَتَمْحَى مِنْ كُلِّ الشُّهُورِ. ٧ هِيَ لَيْلَةٌ لَا يُوَلَدُ فِيهَا أَحَدٌ، وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا هَتَافٌ. ٨ يَلْعَنُهَا الَّذِينَ يَلْعَنُونَ الْأَيَّامَ، وَيَثِيرُونَ لُويَاتَانِ. ٩ لَا يُشْرِقُ فِي مَسَائِلِهَا نَجْمٌ، وَتَنْتَظِرُ النُّورَ فَلَا يَطْلُعُ لَهَا صُبْحٌ. ١٠ لِأَنَّهَا لَمْ تُغْلَقْ بَطْنُ أُمِّي عَلَيَّ، وَلَمْ تُبْعِدِ النَّعَاسَةَ عَنِّي.

١١ لَيْتَنِي مِتُّ لَمَّا وُلِدْتُ! لَيْتَنِي مِتُّ لَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْبَطْنِ. ١٢ لِمَاذَا وَجَدْتُ رُكْبَتَيْنِ
تَقْبَلَانِنِي، وَتَذْبِيئِنِ يُرْضِعَانِنِي. ١٣ لَوْلَا ذَلِكَ لَكُنْتُ الْآنَ رَاقِدًا فِي هُدُوءٍ، وَنَائِمًا فِي
رَاحَةٍ. ١٤ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَعَظْمَائِهَا، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَامًا لِأَنْفُسِهِمْ. ١٥ أَوْ مَعَ الْحُكَّامِ
الَّذِينَ مَلَأُوا بُيُوتَهُمْ ذَهَبًا وَفِضَّةً. ١٦ أَوْ كَجَنِينٍ مَيِّتٍ يُطْمَرُ فِي الْأَرْضِ، كَجَنِينٍ لَمْ يَرَ
النُّورَ. ١٧ هُنَاكَ يَكْفُ الْأَشْرَارُ عَنْ إِثَارَةِ الْمَشَاكِلِ، وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ الْمُتَعَبُونَ. ١٨ هُنَاكَ
يُطْمَنُّ الْأَسْرَى، وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْمُسَخَّرِ. ١٩ هُنَاكَ يَتَسَاوَى الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ،
وَيَتَحَرَّرُ الْعَبْدُ مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٠ لِمَاذَا النُّورُ لِلتُّعْسَاءِ، وَالْحَيَاةُ لِمَنْ نَفْسُهُمْ مُرَّةٌ؟ ٢١ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ فَلَا يَأْتِي،
وَيَبْحَثُونَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنَ الْكُنُوزِ. ٢٢ الَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ جِدًّا وَيَفْرَحُونَ إِذَا وَجَدُوا قَبْرًا!
٢٣ لِمَاذَا الْحَيَاةُ لِمَنْ لَا يَرَى طَرِيقَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ سَدَّ عَلَيْهِ الْمَسَالِكَ؟ ٢٤ أَصْبَحَ الْأَيْنِيُّ
طَعَامِي، وَتَتَهَدَّى كَأَنَّهُ نَهْرٌ. ٢٥ جَاءَنِي مَا كُنْتُ أَخَافُ مِنْهُ، وَحَلَّ بِي مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ.
٢٦ لَا سَلَامَ لِي وَلَا هُدُوءَ وَلَا رَاحَةَ بَعْدَمَا جَاءَنِي الضِّيقُ.

أليفاز

٤

١ فَقَالَ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ: ٢ هَلْ تَسْتَأْ إِِنْ قُلْنَا لَكَ شَيْئًا؟ لَكِنْ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنِ الْكَلَامِ؟
٣ تَذَكَّرْ كَيْفَ أَنْكَ أَرشَدْتَ كَثِيرِينَ، وَشَدَدْتَ مَنْ ضَعَفَتْ عَزِيمَتُهُمْ. ٤ كَلَامُكَ أَقَامَ
الْعَاثِرِينَ، وَنَبَّتْ مَنْ وَهَنْتُ قُوَّتُهُمْ. ٥ وَلَكِنْ أَصَابَكَ الضِّيقُ فَفَشِلْتَ، مَسَّكَ فَارْتَعَبْتَ.
٦ أَلَا تُرِيدُ أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى تَقْوَاكَ، وَيَكُونَ عِنْدَكَ رَجَاءٌ لِكَمَالِكَ؟ ٧ هَلْ تَذَكَّرُ بَرِيئًا هَلَاكَ،
أَوْ صَالِحًا أُبِيدَ؟ ٨ أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ الَّذِينَ يَزْرَعُونَ وَيَرْعُونَ الشَّرَّ وَالشَّقَاءَ، لَا يَحْصُدُونَ
إِلَّا الشَّرَّ وَالشَّقَاءَ. ٩ بِنَفْخَةٍ مِنَ اللَّهِ يَبِيدُونَ، وَبِعَاصِفَةٍ غَضَبِهِ يَهْلِكُونَ. ١٠ الْأَسَدُ يَزَارُ
وَيُزْمَجِرُ، وَلَكِنْ حَتَّى الْأَسَدُ الْقَوِيُّ تَتَكَسَّرُ أَنْيَابُهُ. ١١ إِنْ لَمْ تَوْجَدْ فَرِيسَةً يَهْلِكُ الْأَسَدُ،
وَتَتَبَدَّدُ أَشْبَالُ اللَّبْوَةِ.

١٢ بَلَّغْتَنِي كَلِمَةً فِي السِّرِّ، هَمْسَةً سَمِعْتَهَا أُذُنِي. ١٣ أَثْنَاءَ حُلْمٍ مُرْعِجٍ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا نَائِمٌ نَوْمًا عَمِيقًا. ١٤ فَارْتَعَبْتُ وَارْتَعَشْتُ، وَكُلُّ عِظَامِي رَجَفَتْ. ١٥ مَرَّتْ رُوحُ أَمَامٍ وَجْهِي، فَاقْشَعَرَ شَعْرُ جِسْمِي. ١٦ ثُمَّ وَقَفْتُ، وَلكِنِّي لَمْ أَتَبَيَّنْ مَلَامِحَهَا. كَانَ الشَّكْلُ أَمَامَ عَيْنَيَّ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَادِيًا يَقُولُ: ١٧ هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ صَالِحًا فِي نَظَرِ اللَّهِ؟ أَوْ يَصِيرَ الْمَخْلُوقُ طَاهِرًا فِي نَظَرِ خَالِقِهِ. ١٨ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يَأْتِمُنُ مَلَائِكَتَهُ وَيَنْسِبُ إِلَيْهِمْ حِمَاقَةً، ١٩ فَمَا مَوْقِفُ الْبَشَرِ الْمَصْنُوعِينَ مِنْ طِينٍ، وَهُمْ أَصْلًا تُرَابٌ، وَيَسْحَقُونَ كَالْعُثَى؟ ٢٠ بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ يُحَطَّمُونَ، فَيَهْلِكُونَ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلَاحِظَ أَحَدًا! ٢١ تُنْقَلَعُ حِبَالُ خِيَمَتِهِمْ، وَيَمُوتُونَ بِلا حِكْمَةٍ.

٥

١ إِنْ دَعَوْتَ، فَهَلْ يُجِيبُكَ أَحَدٌ؟ وَإِلَى أَيِّ الْأَطْهَارِ تَذْهَبُ؟ ٢ الْغَيْظُ يَقْتُلُ الْغَيْبِيَّ، وَالْغَيْبَةُ تُمَيِّتُ الْأَحْمَقَ. ٣ أَنَا رَأَيْتُ غَيْبِيًّا نَجَحَ، وَلَكِنْ فَجْأَةً خَرِبَتْ دَارُهُ. ٤ أَوْ لَادُهُ مَحْرُومُونَ مِنَ الْأَمَانِ، مَهْزُومُونَ فِي السَّاحَةِ، وَلَا مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُمْ. ٥ حِصَادُهُمْ يَأْكُلُهُ الْجَوْعَانُ، وَيَأْخُذُهُ حَتَّى إِنْ طَلَعَ بَيْنَ الشُّوكِ، وَثَرَوَتْهُمْ يَشْرَبُهَا الْعَطْشَانُ. ٦ فَالْبَلَوَى لَا تَنْتَبُتُ مِنَ التُّرَابِ، وَالشَّقَاءُ لَا يَطْلُعُ مِنَ الْأَرْضِ. ٧ لَكِنَّ الْإِنْسَانَ يُخْلَقُ لِيَشْقَى، كَمَا أَنَّ الطُّيُورَ تُخْلَقُ لِتَطِيرَ.

٨ فَلَوْ كُنْتُ مَكَانَكَ، لَكُنْتُ أَطْلُبُ اللَّهَ، وَأَرْفَعُ أَمْرِي إِلَيْهِ تَعَالَى. ٩ فَهَوَّ يَعْمَلُ عَجَائِبَ لَا تُحَدُّ، وَمُعْجَزَاتٍ لَا تُعَدُّ. ١٠ يُنْزِلُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ، وَيُرْسِلُ مَاءً إِلَى الْحُقُولِ. ١١ يَرْفَعُ الْمَتَوَاضِعِينَ، وَيَقِيمُ الْحَزَانَى إِلَى الْأَمَانِ. ١٢ يُفْشِلُ مُؤَامِرَةَ الْمُحْتَالِينَ، فَلَا تَنْجَحُ خَطَّتُهُمْ. ١٣ يُوقِعُ الْمَاكِرِينَ فِي احْتِيَالِهِمْ، وَيُفْسِدُ مَشُورَةَ الْخَادِعِينَ. ١٤ فِي النَّهَارِ يَحِلُّ عَلَيْهِمْ ظَلَامٌ، وَفِي الظُّهْرِ يَتَحَسَّسُونَ حَوْلَهُمْ. ١٥ يُنْقِذُ الْمَسْكِينَ مِنْ كَلَامِ الْأَشْرَارِ، وَمِنْ قَبْضَةِ الْأَقْوِيَاءِ. ١٦ فَيَكُونُ لِلْبَائِسِ رَجَاءً، وَيَسُدُّ الظَّالِمُ فَمَهُ.

١٧ هَنِيئًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يُؤَدِّبُهُ اللهُ، فَلَا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ. ١٨ لِأَنَّهُ يَجْرَحُ وَيُضَمِّدُ،
يَضْرِبُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ. ١٩ مِنْ سِتِّ مَصَائِبَ يُنَجِّيكَ، بَلْ فِي سَبْعَةٍ لَا يَمْسُكَ سُوءٌ.
٢٠ فِي الْمَجَاعَةِ يَفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَفِي الْحَرْبِ مِنْ ضَرْبَةِ السَّيْفِ. ٢١ تُحْفَظُ مِنْ
هَجَمَاتِ اللِّسَانِ، وَلَا تَخَافُ مِنَ الْخَرَابِ إِذَا جَاءَ. ٢٢ تَضْحَكُ عَلَى الْخَرَابِ وَالْمَجَاعَةِ،
وَلَا تَخَافُ وَحُوشَ الْأَرْضِ. ٢٣ تَعَاهِدُكَ حِجَارَةُ الْحَقْلِ، وَتُسَالِمُكَ الْوَحُوشُ. ٢٤ فَتَعْلَمُ
أَنَّ دَارَكَ آمِنَةٌ، تَرُورُ حَظَائِرِكَ فَتَجِدُ أَنَّكَ لَمْ تَفْقِدْ شَيْئًا. ٢٥ وَتَعْلَمُ أَنَّ نَسْلَكَ كَثِيرٌ،
وَذُرِّيَّتَكَ تَتَمُو كَعُشْبِ الْأَرْضِ. ٢٦ تَبْقَى قَوِيًّا حَتَّى الْمَوْتِ، كَمَا تَرْفَعُ الْحُزْمَ فِي الْمَوْسِمِ.
٢٧ نَحْنُ فَحَصْنَا هَذَا وَوَجَدْنَا أَنَّهُ حَقٌّ، فَاسْمَعُهُ وَاعْمَلْ بِهِ لِصَالِحِكَ.

أيوب

٦

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢ إِنَّ وَزْنَتَ تَعَاسَتِي وَكُلُّ مَصَائِبِي، ٣ لَكَانَتْ أَثْقَلَ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ! لِذَلِكَ
أَتَسَرَّعُ فِي الْكَلَامِ. ٤ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ انْغَرَزَتْ فِيَّ، رُوحِي تَشْرَبُ سُمَّهَا. أَهْوَالُ اللَّهِ
مُصْطَفَاةٌ ضِدِّي. ٥ هَلْ يَنْهَقُ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ وَعِنْدَهُ عَشْبٌ؟ وَهَلْ يَصْرُخُ الثَّورُ وَعِنْدَهُ
عَلْفٌ؟ ٦ أَكَلُ الطَّعَامَ بِغَيْرِ مِلْحٍ صَعْبٌ، وَبَيَاضُ الْبَيْضَةِ لَا طَعْمَ لَهُ. ٧ أَنَا أَرْفُضُ أَنْ
أَكُلَهُ، لِأَنِّي لَا أُطِيقُهُ.
٨ لَيْتَ طَلْبِي يُسْتَجَابُ، فَيُعْطِينِي اللَّهُ رَجَائِي. ٩ لَيْتَ اللَّهُ يَرْضَى بَأَنِّ يُحَطِّمَنِي، وَيَمُدَّ يَدَهُ
وَيَقْطَعَنِي. ١٠ عِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ عَزَائِي وَفَرَحِي فِي أَلْمِي الرَّهِيْبِ، أَنِّي لَمْ أَرْفُضْ كَلَامَ
الْقُدُّوسِ. ١١ مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرُ أَكْثَرَ؟ وَمَا هُوَ رَجَائِي حَتَّى أُصَبِّرَ نَفْسِي؟ ١٢ هَلْ
لِي قُوَّةُ الْحِجَارَةِ؟ هَلْ لِحَمِي نَحَاسٌ؟ ١٣ لَا، بَلْ لَا حَوْلَ لِي، وَهَرَبَ النَّصْرُ عَنِّي!
١٤ يَاإِسُّ مِثْلِي، حَتَّى وَلَوْ ابْتَعَدَ عَن تَقْوَى الْقَدِيرِ، يَسْتَحِقُّ الْمَعْرُوفَ مِنْ أَصْحَابِهِ.
١٥ أَمَّا إِخْوَانِي فَلَا يُمَكِّنُ الْإِتِّكَالُ عَلَيْهِمْ. هُمْ كَالْمَجْرَى الَّذِي تَجِدُ فِيهِ الْمَاءَ، وَلَكِنْ لَيْسَ
كُلُّ الْوَقْتِ! فَهُوَ يَمْتَلِي إِلَى شَطُوطِهِ ١٦ عِنْدَمَا يَذُوبُ الثَّلْجُ وَيَنْصَهَرُ الْجَلِيدُ، ١٧ ثُمَّ وَقْتُ

الْجَفَافِ يَنْقَطِعُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَفِي الْحَرِّ يَخْتَفِي مِنْ مَكَانِهِ. ١٨ فَيَنْحَرِفُ الْمُسَافِرُونَ مِنْ طَرِيقِهِ، وَيَبْتَهِونَ فِي الْفَقْرِ وَيَهْلِكُونَ. ١٩ قَوَائِلُ نَيْمَاءٍ تَبْحَثُ عَنْهُ، تُجَارُ سَبًّا يَأْمَلُونَ أَنْ يَجِدُوهُ. ٢٠ انزَعَجُوا لِأَنَّهُمْ وَضَعُوا تَفْتَهُمْ فِيهِ، خَابَ أَمْلُهُمْ لَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ. ٢١ وَأَنْتُمْ أَيْضًا بِالنِّسْبَةِ لِي، لَا فَائِدَةَ مِنْكُمْ! رَأَيْتُمْ مَا أَصَابَنِي فَفَزِعْتُمْ. ٢٢ هَلْ قُلْتُمْ لَكُمْ: "أَعْطُونِي شَيْئًا، أَوْ أَنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ مَالِكُمْ، ٢٣ أَوْ أَنْقِذُونِي مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ، أَوْ إِفْذُونِي مِنْ قَبْضَةِ الظَّالِمِينَ؟"

٢٤ فَهَمُونِي فَاسْكُتْ، أَرُونِي خَطَايَايَ! ٢٥ الْكَلَامُ الْحَقُّ صَعْبٌ، وَلَكِنْ تَوْبِيخُكُمْ لَا يُبْرَهُنَّ عَلَى شَيْءٍ! ٢٦ هَلْ تَلْمِزُونَنِي عَلَى كَلَامِي، وَتَعْتَبِرُونَ كَلَامَ الْيَائِسِ رِيحًا؟ ٢٧ أَنْتُمْ تَقَامِرُونَ بِالْيَتِيمِ، وَتَتَّبِعُونَ صَاحِبِكُمْ! ٢٨ مِنْ فَضْلِكُمْ أَنْظِرُوا إِلَيَّ، فَلَنْ أَكْذِبَ عَلَيْكُمْ. ٢٩ غَيِّرُوا فِكْرَكُمْ وَلَا تَظْلِمُونِي، غَيِّرُوا فِكْرَكُمْ لِأَنَّكُمْ طَعَنْتُمْ فِي أَمَانَتِي. ٣٠ هَلْ عَلَى لِسَانِي شَرٌّ؟ هَلْ فَمِي لَا يُمَيِّزُ الْفَسَادَ؟

٧

١ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ شَقَاءٌ، وَأَيَّامُهُ كَأَيَّامِ الْأَجِيرِ. ٢ كَالْعَبْدِ الَّذِي يَشْتَاقُ إِلَى الظِّلِّ، وَالْأَجِيرِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أَجْرَتَهُ. ٣ نَصِيبِي شُهُورٌ بُؤْسٍ، وَقِسْمَتِي لَيَالِي شَقَاءٍ. ٤ حِينَ أَرْقُدُ أَقُولُ: "مَتَى أَقُومُ؟" لِأَنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، وَأَشْبَعُ قَلْقًا حَتَّى الصُّبْحِ. ٥ جِسْمِي غَطَّاهُ الدُّوْدُ وَالْقُرُوحُ، وَجِلْدِي التَّهَبَ وَتَشَقَّقَ. ٦ أَيَّامِي تَمْضِي أَسْرَعَ مِنْ مَكُوكِ الْخَيْاطِ، وَتَنْتَهِي بِلا رَجَاءٍ.

٧ اللَّهُمَّ اذْكُرْ أَنَّ حَيَاتِي مُجَرَّدُ نَفْخَةٍ، فَلَنْ تَرَى عَيْنَايَ الْخَيْرَ مَرَّةً أُخْرَى. ٨ فَالْعَيْنُ الَّتِي تَرَانِي الْآنَ، لَنْ تَرَانِي فِيمَا بَعْدَ. تَنْظُرُ إِلَيَّ عَيْنَاكَ فَلَا تَجِدُنِي. ٩ كَمَا يَخْتَفِي السَّحَابُ وَيَزُولُ، كَذَلِكَ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْقَبْرِ لَا يَرْجِعُ. ١٠ لَا يَعُودُ إِلَى دَارِهِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَكَانُهُ فِيمَا بَعْدَ. ١١ لِذَلِكَ لَا أَسْكُتُ، بَلْ أَنْكَلُمُ بَرُوحَ مُعَذِّبَةٍ، وَأَشْكُو بِنَفْسٍ مُرَّةً. ١٢ أَنَا لَسْتُ الْبَحْرَ، وَلَا وَحْشَ الْبَحْرِ، فَلِمَ إِذَا وَضَعْتَ عَلَيَّ حَارِسًا؟ ١٣ إِنْ قُلْتَ إِنَّ سَرِيرِي يُعَزِّيَنِي

وَفِرَاشِي يُخَفُّ أَلْمِي، ١٤ تُخَوِّفُنِي بِالْأَحْلَامِ وَتُرْهِبُنِي بِالرُّؤَى. ١٥ لِذَلِكَ أَخْتَارُ أَنْ أُخْنَقَ
وَأَمُوتَ وَلَا هَذَا الْعَذَابُ. ١٦ يَبْسُتُ، لَا أُرِيدُ الْحَيَاةَ، فَاتْرُكْنِي لِأَنَّ أَيَّامِي بِلَا مَعْنَى.
١٧ مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَنْتَبِهَ إِلَيْهِ وَتَهْتَمَّ بِهِ؟ ١٨ ثُمَّ تَمْتَحِنُهُ كُلَّ صَبَاحٍ، وَتَخْتَبِرُهُ كُلَّ
لَحْظَةٍ! ١٩ أَلَا تَحْوُلُ نَظْرَكَ عَنِّي، وَتَمَهِّلُنِي لِأَبْلَعِ رِيقِي؟ ٢٠ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ، فَهَلْ هَذَا
يُؤَثِّرُ عَلَيْكَ أَنْتَ يَا رَقِيبَ الْبَشَرِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي هَدَفًا لَكَ؟ لِمَاذَا أَصْبَحْتُ حِمْلًا عَلَيْكَ؟
٢١ لِمَاذَا لَا تَغْفِرُ ذَنْبِي وَتَصْفَحُ عَن مَعْصِيَتِي؟ لِأَنِّي قَرِيبًا سَارِقُدُّ فِي التُّرَابِ، وَتَبْحَثُ
عَنِّي فَلَا تَجِدُنِي.

بلد

٨

١ فَقَالَ بِلْدُدُ الشُّوْحِيِّ: ٢ كَلَامُكَ كَرِيحٍ شَدِيدَةٍ، فَحَتَّى مَتَى تَظَلُّ تَتَكَلَّمُ؟ ٣ هَلِ اللَّهُ يَجُورُ فِي
الْحُكْمِ؟ هَلِ الْقَدِيرُ يُحَرِّفُ الْحَقَّ؟ ٤ لَا شَكَّ أَنَّ أَوْلَادَكَ أَخْطَأُوا إِلَيْهِ، فَانْزِلْ بِهِمْ عِقَابَ
ذُنُوبِهِمْ. ٥ فَإِنْ طَلَبْتَ اللَّهَ وَتَضَرَّعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ، ٦ وَإِنْ كُنْتَ طَاهِرًا وَتَقِيًّا، فَإِنَّهُ يَلْتَقِئُ
إِلَيْكَ الْآنَ، وَيَرُدُّكَ إِلَى مَكَانِكَ الصَّالِحَةِ. ٧ فَمَعَ أَنْ بَدَايَتَكَ كَانَتْ مُتَوَاضِعَةً، يَكُونُ
مُسْتَقْبَلُكَ عَظِيمًا جَدًّا.

٨ اسْأَلْ كِبَارَ السَّنِّ، وَاعْرِفْ مَا تَعَلَّمَهُ آبَاؤُهُمْ. ٩ لِأَنَّنا نَحْنُ أَوْلَادُ أُمْسٍ، وَلَا نَعْرِفُ
شَيْئًا، وَأَيَّامُنَا عَلَى الْأَرْضِ كَظِلٍّ. ١٠ فَهَمْ يُعَلِّمُونَكَ. يُخْبِرُونَكَ وَيُكَلِّمُونَكَ بِمَا يَعْرِفُونَهُ.
١١ لَا يَنْمُو الْبَرْدِيُّ حَيْثُ لَا مُسْتَنْقَعٌ، وَلَا يَطْلُعُ الْقَصَبُ بِلَا مَاءٍ. ١٢ بَلْ وَهُوَ نَاصِرٌ
وَقَبْلَ أَنْ يَقُطَعَ، يَبْيَسُ أَسْرَعُ مِنَ الْعُشْبِ. ١٣ هَذَا مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَنْسَى اللَّهَ، وَبِهَذِهِ
الطَّرِيقَةَ يَخِيبُ أَمَلُ الشَّرِيرِ. ١٤ يَتَحَطَّمُ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ يَتَّكِلُ عَلَى خِيُوطِ
الْعَنْكَبُوتِ. ١٥ يَسْتَنْدُ عَلَيْهَا فَتَنْهَدِمُ، وَيَتَعَلَّقُ بِهَا فَتَنْقَطِعُ. ١٦ يَزْدَهَرُ كَشَجَرَةٍ تُجَاهَ
الشَّمْسِ، تَمُدُّ فُرُوعَهَا فِي الْحَدِيقَةِ، ١٧ وَتَلْفُ جُذُورَهَا حَوْلَ الْحِجَارَةِ، وَتَعَمَّقُهَا بَيْنَ

الصُّخُورِ. ١٨ وَلَكِنْ إِنْ قُلِعَتْ مِنْ مَكَانِهَا، لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ أَنَّهَا كَانَتْ هُنَاكَ. ١٩ فَتَذْبُلُ
وَتَمُوتُ، ثُمَّ يَطَّلِعُ غَيْرُهَا مِنَ الْأَرْضِ.
٢٠ اللَّهُ لَا يَرْفُضُ الْكَامِلَ، وَلَا يَأْخُذُ بَبِيذٍ مَنْ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ. ٢١ إِنَّمَا يَمْلَأُ فَمَكَ ضِحْكًا
وَشَفَتَيْكَ هُتَافًا. ٢٢ أَعْدَاؤُكَ يَلْبَسُونَ الْعَارَ، وَدِيَارُ الْأَشْرَارِ تَزُولُ.

أيوب

٩

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢ نَعَمْ، أَنَا عَارِفٌ أَنَّ هَذَا صَاحِحٌ. لَكِنْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَصِيرَ
صَالِحًا عِنْدَ اللَّهِ؟ ٣ إِنْ أَرَادَ وَاحِدٌ أَنْ يُجَادِلَ مَعَ اللَّهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَاوِبَهُ وَلَوْ مَرَّةً فِي
الْأَلْفِ. ٤ اللَّهُ عَظِيمُ الْحِكْمَةِ وَشَدِيدُ الْقُوَّةِ، مِنَ الَّذِي يُعَانِدُهُ وَيَسْلَمُ؟ ٥ يُرْخِزُ الْجِبَالَ مِنْ
مَكَانِهَا وَهِيَ لَا تَعْلَمُ، يَغْضَبُ فَيَقْلِبُهَا. ٦ يُزَلِّزِلُ الْأَرْضَ مِنْ مَقَرِّهَا، وَيَهْزُ أَعْمَدَتِهَا.
٧ يَأْمُرُ الشَّمْسَ فَلَا تَشْرِقُ، وَيُغَطِّي النُّجُومَ. ٨ هُوَ وَحْدَهُ بَسَطَ السَّمَاءَ، وَمَشَى عَلَى
أَمْوَاجِ الْبَحْرِ. ٩ هُوَ الَّذِي صَنَعَ النُّعْشَ وَالْجُوزَاءَ وَالثَّرِيَّا وَكَوَاكِبَ الْجَنُوبِ. ١٠ يَعْمَلُ
عَجَائِبَ لَا تُحَدُّ، وَمُعْجَزَاتٍ لَا تُعَدُّ. ١١ يَمُرُّ أَمَامِي وَلَا أَرَاهُ. يَعْبُرُ مِنْ عِنْدِي وَلَا أَشْعُرُ
بِهِ. ١٢ إِنْ خَطَفَ مِنَّا شَيْئًا فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: "مَاذَا تَفْعَلُ؟" ١٣ غَضِبَ اللَّهُ شَدِيدًا،
الْجَبَابِرَةُ يَرْمُونَ أَنْفُسَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.

١٤ فَكَيْفَ لِي أَنْ أَجَابَ اللَّهَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَجِدُ الْكَلِمَاتِ لِأَرُدَّ عَلَيْهِ؟ ١٥ وَحَتَّى إِنْ كُنْتُ
بَرِيئًا، لَا أَقْدِرُ أَنْ أَجَاوِبَهُ، إِنَّمَا أَلْتَمِسُ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُحَاكِمُنِي. ١٦ إِنْ دَعَوْتُ
وَاسْتَجَابَ لِي، فَلَا أُصَدِّقُ أَنَّهُ يَسْمَعُنِي. ١٧ بَلْ يَسْحَقُنِي بِعَاصِفَةٍ، وَيَزِيدُ جُرُوحِي بِلَا
سَبَبٍ. ١٨ لَا يَتْرُكُنِي أَخْذُ نَفْسِي، بَلْ يُشْبِعُنِي ذُلًّا. ١٩ مِنْ جِهَةِ الْقُوَّةِ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ
يَقْوَى عَلَيْهِ، وَمِنْ جِهَةِ الْقَضَاءِ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُحَاكِمَهُ؟ ٢٠ إِنْ كُنْتُ بَرِيئًا فَمِي يَحْكُمُ
عَلَيَّ، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا يُعْلِنُ ذَنْبِي.

٢١ أَنَا كَامِلٌ، وَلَكِنِّي لَا أَبَالِي بِنَفْسِي. كَرِهْتُ حَيَاتِي! ٢٢ الْكُلُّ مُتَسَاوُونَ، لِذَلِكَ أَقُولُ،
 اللَّهُ يُفْنِي الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ عَلَى السَّوَاءِ. ٢٣ إِنْ جَاءَ الْمَوْتُ فَجَاءَ بِسَبَبٍ مُصِيبَةٍ، يَضْحَكُ
 اللَّهُ عَلَى شِقَاءِ الْأَبْرِيَاءِ. ٢٤ إِنْ وَقَعَتِ الْبِلَادُ فِي يَدِ الْأَشْرَارِ، يَحْجُبُ عِيُونَ قَضَاتِهَا. إِنْ
 لَمْ يَكُنِ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ هَذَا، إِذَنْ مِنْ؟ ٢٥ أَيَّامِي تَمْضِي أَسْرَعَ مِنْ وَاحِدٍ يَجْرِي،
 تَطِيرُ وَلَا تَرَى خَيْرًا. ٢٦ تَتَطَلَّقُ كَقَارِبٍ مِنَ الْبَرْدِيِّ، كَنَسْرٍ يَنْقُضُ عَلَى فَرِيَسَتِهِ. ٢٧ إِنْ
 قُلْتُ، سَأَنْسَى شَكْوَايَ وَأُغَيِّرُ تَعْبِيرَاتِ وَجْهِ وَأَبْتَسِمُ، ٢٨ أَخَافُ مِنْ كُلِّ أَوْجَاعِي، لِأَنِّي
 عَارِفٌ أَنَّكَ لَا تُبْرِنُنِي. ٢٩ أَنَا مَحْسُوبٌ مُذْنِبًا، فَلِمَذَا أَتَعَبُ بِلَا فَائِدَةٍ؟ ٣٠ حَتَّى وَإِنْ
 اغْتَسَلْتُ بِالصَّابُونِ، وَنَطَفْتُ يَدَيَّ بِالْمَوَادِّ الْمُنْظِفَةِ، ٣١ فَإِنَّكَ تَغْمِسُنِي فِي وَحْلِ نَتْنٍ،
 حَتَّى تَكْرَهُنِي نِيَابِي.

٣٢ اللَّهُ لَيْسَ بَشَرًا مِثْلِي فَأَجَابَهُ، أَوْ لِنَاتِي مَعًا إِلَى الْقَضَاءِ. ٣٣ لَوْ كَانَ هُنَاكَ حَكْمٌ بَيْنَنَا
 يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْنَا، ٣٤ وَيَرْفَعُ عَنِّي عَصَا اللَّهِ، فَلَا يَخَوْفُنِي رُعْبُهُ، ٣٥ لَكُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَلَا
 أَخَافُ مِنْهُ، لِأَنِّي لَسْتُ كَمَا يَظُنُّونَنِي.

١٠

١ كَرِهْتُ حَيَاتِي! لِذَلِكَ أَشْكُو وَأَشْكُو وَأَتَكَلَّمُ بِنَفْسٍ مُرَّةً. ٢ أَقُولُ لِلَّهِ، لَا تَعْتَبِرْنِي مُذْنِبًا،
 فَهَمُّنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي! ٣ هَلْ يَصِيحُ أَنْ تَظْلِمَنِي؟ أَنْ تَتَخَلَّى عَنِ الْمَخْلُوقِ الَّذِي عَمِلْتَهُ،
 وَتَبْتَسِمَ عَلَى مُؤَامِرَاتِ الْأَشْرَارِ؟ ٤ هَلْ لَكَ عَيْنَانِ كَعِيُونِ الْبَشَرِ، فَتَرَى مَا نَرَاهُ فَقَطْ؟
 ٥ هَلْ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْإِنْسَانِ، وَعُمْرُكَ مَحْدُودٌ كَعُمْرِنَا؟ ٦ فَلِمَذَا تَبْحَثُ عَنِ مَعْصِيَتِي
 وَتَفْتَشُ عَلَى خَطِيئَتِي؟ ٧ أَنْتَ عَارِفٌ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا، وَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ
 يَدِكَ.

٨ أَنْتَ كَوْنَتَنِي وَصَنَعْتَنِي بِيَدَيْكَ، فَهَلْ تَحْطُمُنِي؟ ٩ تَذَكَّرْ أَنَّكَ شَكَلْتَنِي كَطِينٍ، فَهَلْ تُعِيدُنِي
 إِلَى التُّرَابِ؟ ١٠ كَوْنَتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي، كَالْجُبْنِ مِنَ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ. ١١ كَسَوْتَنِي جِلْدًا
 وَلَحْمًا، وَنَسَجْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ. ١٢ أَعْطَيْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَعَيْنَاكَ حَفِظْتَ رُوحِي.

١٣ لَكِنَّكَ كَتَمْتَ فِي قَلْبِكَ شَيْئًا آخَرَ، وَأَنَا عَرَفْتُ أَنَّ هَذَا قَصْدُكَ! ١٤ أَنْتَ تَرَأَيْبُنِي، فَإِنْ أَخْطَأْتُ لَا تَتْرُكْنِي بِلا عِقَابٍ عَلَيَّ مَعْصِيَتِي! ١٥ إِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا فَالْوَيْلُ لِي! وَإِنْ كُنْتُ بَرِيئًا فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْفَعَ رَأْسِي، لِأَنِّي شَبَعَانُ مِنَ الْهَوَانِ، وَغَارِقٌ فِي الذُّلِّ. ١٦ إِنْ رَفَعْتُ رَأْسِي تَنْقُضُ عَلَيَّ كَالْأَسَدِ، وَتَعُودُ تُبَيِّنُ قُوَّتَكَ الرَّهِيْبَةَ فَوْقِي! ١٧ تُحْضِرُ شُهُودًا آخَرِينَ ضِدِّي، وَتَزِيدُ غَضَبَكَ عَلَيَّ، وَتُرْسِلُ عَلَيَّ جُيُوشَكَ الْوَاحِدَ بَعْدَ الْآخَرِ.

١٨ لِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحْمِ؟ لِيَتَّبِعَنِي مُتٌ قَبْلَ مَا تَرَانِي عَيْنٌ، ١٩ فَحَمَلُونِي مِنَ الرَّحْمِ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَأَنِّي لَمْ أَكُنْ! ٢٠ أَيَّامِي قَلِيلَةٌ وَأَوْشَكَتُ أَنْ تَنْتَهِيَ، فَاتْرُكْنِي لَعَلِّي أَمْتَعُ لَحْظَةً. ٢١ لِأَنِّي قَرِيبًا سَامُضِي إِلَى مَكَانٍ لَا أَعُودُ مِنْهُ، سَامُضِي إِلَى أَرْضِ الظَّلَامِ وَالسَّوَادِ، ٢٢ أَرْضِ اللَّيْلِ الْمُعْتَمِ حَيْثُ الظَّلَامُ وَالْفَوْضَى، حَتَّى نُورُهَا هُوَ لَيْلٌ مُعْتَمٌ.

صوفر

١١

١ فَقَالَ صُوفَرُ النَّعْمَاتِي: ٢ هَلْ نَرُدُّ عَلَى مَنْ زَادَ فِي الْكَلَامِ، أَمْ إِنْ هَذَا الثَّرَثَارَ عَلَى حَقٍّ؟ ٣ هَلْ تَفْتَرِي فَتُسَكِّتَ النَّاسَ، وَهَلْ تَهْزَأُ وَلَا يُؤَبِّخُكَ أَحَدٌ؟ ٤ أَنْتَ تَقُولُ، عَقِيدَتِي طَاهِرَةٌ، وَأَنَا صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. ٥ وَلَكِنْ، لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمَ وَيَفْتَحُ شَفَتَيْهِ وَيَرُدُّ عَلَيْكَ، ٦ وَيُعْلِنُ لَكَ مَا خَفِيَ مِنْ حِكْمَةٍ لِأَنَّهَا تَفُوقُ كُلَّ فَهْمٍ. فَاعْلَمْ إِذَنْ أَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُكَ بِأَقْلٍ مِمَّا تَسْتَحِقُّهُ مَعْصِيَتِكَ.

٧ هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَفْهَمَ أَسْرَارَ اللَّهِ، أَوْ تَبْلُغَ إِلَى حُدُودِ الْقَدِيرِ؟ ٨ هِيَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاءِ، فَلَا تَصِلُ إِلَيْهَا! وَأَعْمَقُ مِنَ الْقَبْرِ، فَلَا تَفْهَمُهَا! ٩ حُدُودُهُ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَعْرَاضُ مِنَ الْبَحْرِ. ١٠ إِنْ جَاءَ وَوَضَعَكَ فِي السَّجْنِ، أَوْ أَحْضَرَكَ إِلَى الْمَحَاكِمَةِ، فَمَنْ يَمْنَعُ؟ ١١ هُوَ يَعْرِفُ أَهْلَ السُّوءِ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا يُلَاحِظُهُ. ١٢ إِنْ وُلِدَ حِمَارُ الْوَحْشِ الْبَيْفَا، يَصِيرُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا! ١٣ وَلَكِنْ إِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ لِلَّهِ، وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ، ١٤ وَأَبْعَدْتَ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ، وَمَنْعْتَ الشَّرَّ مِنَ السَّكَنِ فِي دَارِكَ، ١٥ عِنْدَ ذَلِكَ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِلا

خَجَلٌ، وَتَكُونُ ثَابِتًا وَلَا تَخَافُ. ١٦ وَتَنْسَى الشَّقَاءَ الَّذِي أَصَابَكَ، وَلَا تَذْكُرُهُ إِلَّا كَسِيلٍ
عَبْرَ. ١٧ وَتُشْرِقُ حَيَاتُكَ أَكْثَرَ مِنَ الظُّهْرِ، وَيَتَحَوَّلُ الظَّلَامُ لَكَ إِلَى نُورِ الصُّبْحِ،
١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّهُ يُوجَدُ رَجَاءً، وَتَنْظُرُ حَوْلَكَ وَتَرْتَاحُ فِي أَمَانٍ، ١٩ وَتَرَقُدُ وَلَا يُزْعِجُكَ
أَحَدٌ، وَكَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ رِضَاكَ. ٢٠ أَمَّا الأَشْرَارُ فَتَعْمَى عِيُونُهُمْ، وَلَا يُمَكِّنُهُمُ الهَرَبُ،
بَلْ يَرَجُونَ المَوْتَ.

أيوب

١٢

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢ تَتَنُّونَ أَنْكُمْ عِظَمَاءَ، وَإِنْ مِتُّمُ تَمُوتُ مَعَكُمْ الحِكْمَةُ! ٣ لَكِنِّي أَفْهَمُ
مِثْلَكُمْ، لَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ! وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْرِفُ مَا تَقُولُونَهُ. ٤ أَصْحَابِي يَضْحَكُونَ عَلَيَّ.
أَدْعُو اللهَ لِكِي يَسْتَجِيبَ لِي، فَيَضْحَكُونَ عَلَيَّ مَعَ أَنِّي صَالِحٌ وَكَامِلٌ. ٥ المَطْمَئِنُّ يَحْتَقِرُ
مَنْ تَحَلَّى عَلَيْهِ المَصَائِبُ، وَيَظُنُّ أَنَّ هَذَا نَصِيبٌ مِّنْ يَقَعُ فِي زَلَّةٍ. ٦ دِيَارُ اللُّصُوصِ
مُسْتَرِيحَةٌ، وَالَّذِينَ يَغِيظُونَ اللهَ مُطْمَئِنُّونَ، إِلَهُهُمُ تَحْتَ أَمْرِهِمْ.
٧ لَكِنِ اسْأَلِ البُهَائِمَ فَتَعْلَمَكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتَخْبِرِكَ. ٨ أَوْ كَلِّمِ الأَرْضَ فَتَعْلَمَكَ، أَوْ خَلِّ
سَمَكَ البَحْرِ يُحَدِّثُكَ. ٩ فَكُلُّ هَذِهِ تَعْلَمُ أَنَّ يَدَ اللهِ صَنَعَتْ هَذَا، ١٠ وَبِيَدِهِ حَيَاةُ كُلِّ مَخْلُوقٍ
وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ. ١١ الأَذُنُ تَمْتَحِنُ الكَلَامَ، كَمَا أَنَّ الفَمَ يَذُوقُ الطَّعَامَ. ١٢ الشَّيْخُ حَكِيمٌ،
وَكَثِيرُ الأَيَّامِ فَهِيمٌ.

١٣ إِنَّمَا اللهُ وَحْدَهُ هُوَ الحَكِيمُ القَدِيرُ، وَالمُشِيرُ الفَهِيمُ. ١٤ مَا يَهْدِمُهُ لَا يُبْنِي، وَإِنْ أَغْلَقَ
عَلَى أَحَدٍ لَا يُفْتَحُ لَهُ. ١٥ إِنْ مَنَعَ المَاءَ يَأْتِي الجَفَافُ، وَإِنْ أَطْلَقَهُ يُغْرِقُ الأَرْضَ. ١٦ هُوَ
العَزِيزُ المُنْتَصِرُ، وَلَهُ المُضِلُّ وَالمُضَالُّ. ١٧ يَسُوقُ المُشِيرِينَ أَسْرَى، وَيَجْعَلُ القُضَاةَ
حَمَقَى. ١٨ يَكْسِرُ قَبْضَةَ المُلُوكِ، وَيَرْبِطُهُمْ بِقِيُودِ حَوْلٍ وَسَطِهِمْ. ١٩ يَسُوقُ الرُّؤْسَاءَ
أَسْرَى، وَيَحْطُمُ الأَقْوِيَاءَ. ٢٠ يَمْنَعُ الخُبْرَاءَ مِنَ الكَلَامِ، وَيَحْرِمُ الشُّيُوخَ مِنَ التَّمْيِيزِ.
٢١ يَصُبُّ الإِهَانَةَ عَلَى العِظَمَاءِ، وَيُزِيلُ قُوَّةَ الأَشِدَّاءِ. ٢٢ يَكْشِفُ أَعْمَاقَ الظَّلَامِ، وَيُحَوِّلُ

الْعَتَمَةَ إِلَى نُورٍ. ٢٣ يُكْتَرُ الْأُمَمَ ثُمَّ يُحِطُّمَهَا، يُوسَعُ لِلشُّعُوبِ ثُمَّ يُشْتَتَهَا. ٢٤ يَحْرِمُ حُكَّامَ
الْبِلَادِ مِنَ الْعَقْلِ، وَيُرْسِلُهُمْ تَائِهِينَ فِي صَحْرَاءَ بِلَا طَرِيقٍ. ٢٥ يَتَحَسَّسُونَ فِي الظَّلَامِ بِلَا
نُورٍ، وَيَبْتَزُّحُونَ كَالسَّكْرَانِ.

١٣

١ هَذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ عَيْنِي، وَسَمِعْتُهُ وَفَهِمْتُهُ أُذُنِي. ٢ أَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَهُ، فَلَسْتُ أَقَلَّ
مِنْكُمْ. ٣ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكَلِّمَ الْفَدِيرَ، وَأَنْ أَقْدِمَ احْتِجَاجِي لِلَّهِ. ٤ أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَطِبَاءُ بِلَا فَائِدَةٍ،
تُلْفِقُونَ عَلَيَّ الْكِذْبَ. ٥ فَلَيْتَكُمْ تَسْكُتُونَ تَمَامًا، لَكِي تَظْهَرُوا كَأَنَّكُمْ حُكَمَاءُ! ٦ اسْمَعُوا الْآنَ
حُجَّتِي، وَاصْغُوا إِلَيَّ دَعْوَايَ. ٧ هَلْ تَظُنُّونَ أَنَّكُمْ تُدَافِعُونَ عَنِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ
وَتَقُولُونَ الْغِشَّ؟ ٨ هَلْ تَتَحَيَّرُونَ فِي صَفِّهِ، أَمْ تَحْتَجُّونَ نِيَابَةَ عَنْهُ؟ ٩ لَوْ امْتَحَنَكُمْ فَهَلْ
تَتَجَحُّونَ، أَمْ تَخْدَعُونَهُ كَمَا تَخْدَعُونَ النَّاسَ؟ ١٠ بَلْ حَقًّا يُوبِخُكُمْ، حَتَّى إِنْ تَحَيَّرْتُمْ لَهُ فِي
السَّرِّ. ١١ أَلَا يُرْهِبُكُمْ جَلَالُهُ، وَيَسْتَوْلِي عَلَيْكُمْ رُعبُهُ؟ ١٢ أَقُولُ لَكُمْ وَأَمَّا لَكُمْ هِيَ مُجَرَّدُ
رَمَادٍ، وَحُجَجُكُمْ تَنْهَارُ كَأَنَّهَا مِنْ طِينٍ!

١٣ اسْكُتُوا فَاتَّكَلَّمُ، وَلِيَحِلَّ بِي مَا يَحِلُّ! ١٤ لِمَاذَا أَعْرَضْتُ نَفْسِي لِلْمَشَاكِلِ، وَأُخَاطِرُ
بِحَيَاتِي؟ ١٥ حَتَّى إِنْ قَتَلَنِي، يَبْقَى أَمَلِي فِيهِ. لَكِنِّي سَادَفَعُ عَنْ سُلُوكِي فِي مَحْضَرِهِ،
١٦ وَبِذَلِكَ أَنْجُو. أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَا يَأْتِي أَمَامَهُ. ١٧ انْتَبَهُوا جَيِّدًا لِكَلَامِي، وَاسْمَعُوا مَا
أَقُولُ. ١٨ فَإِنِّي أَعَدَدْتُ قَضِيَّتِي، وَأَنَا عَارِفٌ أَنِّي عَلَى حَقٍّ. ١٩ إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ
يَشْتَكِي ضِدِّي، فَإِنِّي أَسْكُتُ حَتَّى أَمُوتَ!

٢٠ اللَّهُمَّ، مِنْ فَضْلِكَ هَبْنِي هَدْيَيْنِ الْأَمْرَيْنِ، بِذَلِكَ لَا أَخْتَفِي مِنْ مَحْضَرِكَ: ٢١ ارْفَعْ يَدَكَ
عَنِّي، وَلَا تُخَوِّفْنِي بِرُعبِكَ. ٢٢ ثُمَّ تُنَادِينِي فَأَجِيبُ، أَوْ أَنَا أَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تُجِيبُ. ٢٣ كَمْ هِيَ
أَثَامِي وَخَطَايَايَ؟ عَرَفْنِي ذَنْبِي وَخَطِيئَتِي. ٢٤ لِمَاذَا تَحْبُبُ وَجْهَكَ وَتَعْتَبِرُنِي عَدْوِكَ؟
٢٥ هَلْ تُعَذِّبُ وَرَقَةً مُنْدَفِعَةً فِي الرِّيحِ، وَتَطَارِدُ قَشًّا يَا بَسًا؟ ٢٦ أَنْتَ تَتَّهَمُنِي بِأَشْيَاءَ

رَهِيْبَةً، وَتُعَاقِبُنِي عَلَى آثَامِ صِبَايَ. ٢٧ وَضَعْتَ رِجْلِي فِي قُبُودٍ، وَرَاقَبْتَ كُلَّ خَطَايَايَ،
وَفَحَصْتَ آثَارَ قَدَمِي! ٢٨ أَنَا كَشَجَرَةٍ أَكَلَهَا السُّوسُ، وَكَثُوبٍ أَتْلَفُهُ الْعُثُ.

١٤

١ الْإِنْسَانُ مَوْلُودٌ الْمَرْأَةُ أَيَّامُهُ قَلِيلَةٌ، وَشَقَاؤُهُ كَثِيرٌ. ٢ يَنْبُتُ كَالزَّرْهَرَةِ ثُمَّ يَذْبُلُ، يَزُولُ
كَالظِّلِّ وَلَا يَبْقَى. ٣ فَهَلْ تَضَعُ عَيْنَكَ عَلَى مِثْلِ هَذَا، وَتَحْضِرُهُ إِلَى الْحِسَابِ أَمَامَكَ؟
٤ مَنْ يُخْرِجُ طَاهِرًا مِنَ النَّجْسِ؟ لَا أَحَدٌ! ٥ أَيَّامُ الْإِنْسَانِ مَحْدُودَةٌ، أَنْتَ عَيَّنْتَ عَدَدَ
شُهُورِهِ، وَقَضَيْتَ لَهُ أَجَلًا لَا يَتَعَدَّاهُ. ٦ إِذِنْ حَوْلَ نَظْرِكَ عَنْهُ لِيَسْتَرِيحَ، حَتَّى يَفْرَحَ
بِانْتِهَاءِ يَوْمِهِ كَالْأَجِيرِ.

٧ الشَّجَرَةُ لَهَا رَجَاءٌ، فَإِنْ قُطِعَتْ تَنْمُو مَرَّةً أُخْرَى، وَتَنْبُتُ أَغْصَانًا جَدِيدَةً. ٨ لَوْ أَصْبَحَ
جَذْرُهَا قَدِيمًا فِي الْأَرْضِ، أَوْ مَاتَ فِي التُّرَابِ سَاقُهَا، ٩ فَمَتَى شَمَتَ الْمَاءُ، تَنْمُو
وَتُخْرِجُ فُرُوعًا كَنَبَاتٍ جَدِيدٍ! ١٠ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَمُوتُ وَيَنْتَهِي، مَتَى تُوفِّي لَا يُوجَدُ فِيمَا
بَعْدَ. ١١ يَخْتَفِي الْمَاءُ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، وَيَنْشَفُ النَّهْرُ وَيَجِفُّ. ١٢ كَذَلِكَ يَرَقُدُ الْإِنْسَانُ وَلَا
يَقُومُ، لَا يَسْتَيْقِظُ وَلَا يَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاوَاتُ.

١٣ لَيْتَكَ تُخْفِنِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ، وَتَسْتُرْنِي إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ غَضَبُكَ. لَيْتَكَ تَحَدِّدُ لِي
مَوْعِدًا وَتَذَكِّرُنِي. ١٤ بَعْدَمَا يَمُوتُ الْإِنْسَانُ، هَلْ يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ؟ كُلُّ أَيَّامِي كِفَاحٌ،
وَأَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَ الْفَرَجُ. ١٥ تَدْعُونِي فَأُجِيبُكَ، تَشْتَاقُ إِلَيَّ الْمَخْلُوقُ الَّذِي عَمَلْتَهُ.
١٦ تَرَاقِبُ خَطَايَايَ، وَلَا تَحْسِبُ ذُنُوبِي. ١٧ بَلْ تَغْطِي مَعَاصِيِي، وَتَسْتُرُ آثَامِي.

١٨ كَمَا يَسْقُطُ الْجَبَلُ وَيَنْقَتُ، وَكَمَا يُرْخِزُ الصَّخْرُ مِنْ مَكَانِهِ، ١٩ وَكَمَا أَنَّ الْمِيَاهَ
تَجْعَلُ الْحَجَارَةَ تَتَاكَلُ، وَالسَّيْلُ يَجْرِفُ التُّرَابَ، كَذَلِكَ أَنْتَ تُبِيدُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ. ٢٠ تَغْلِيهِ
مَرَّةً فَيَنْتَهِي، تُغَيِّرُ وَجْهَهُ وَتَطْرُدُهُ. ٢١ يُكْرِمُ بَنُوهُ وَلَا يَعْلَمُ، يُذَلُّ نَسْلُهُ وَلَا يَدْرِي! ٢٢ لَا
يَشْعُرُ إِلَّا بِالْمِهِ، وَلَا يَتَأَسَفُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ!

١ فقال أليفاز التيماني: ٢ الحكيم لا يردُّ بكلامٍ فارغٍ، ولا يملأ بطنه بالريحِ الشرقيَّةِ الحارَّةِ، ٣ ولا يجادلُ بأقوالٍ لا تُفيدُ، ولا بأحاديثٍ لا تنفعُ! ٤ أمّا أنتَ فأبعدتَ عنكَ مخافةَ الله، وتخلّيتَ عن تقواه. ٥ كلامك يدلُّ على شركٍ، فأنتَ اخترتَ لغةَ الخداعِ. ٦ فمك يحكمُ عليك لا أنا، وشفقتك تشهدانِ ضدَّك.

٧ أنتَ لستَ أوَّلَ إنسانٍ خلقَ، ولا أبعدتَ قبلَ التلالِ! ٨ هل سمعتَ ما يدورُ في مجلسِ الله؟ هل أنتَ وحدكَ حكيمٌ؟ ٩ ماذا تعرفُ ونحنُ لا نعرفُهُ؟ وماذا تفهمُ ونحنُ لا ندركُهُ؟ ١٠ بيننا شيوخٌ ومن شابَ شعرُهُم أكبرُ سناً من أبيك! ١١ هل قليلٌ عليكَ أن الله يعزيبك ويكلمك برفقٍ؟

١٢ لماذا أضلَّ قلبك، ولماذا الغضبُ في عينيك؟ ١٣ بأيِّ حقٍّ تغضبُ على الله، ويخرجُ هذا الكلامُ من فمك؟ ١٤ ما هو الإنسانُ ليكونَ طاهراً، وما هو مولودُ المرأةِ ليكونَ صالحاً؟ ١٥ إن كانَ الله لا ياتمنُّ ملائكته، ويعتبرُ السماءَ غيرَ طاهرةٍ، فما موقفُ الإنسانِ وهو كريبٌ وفاسدٌ ويشربُ الإثمَ كأنه ماءً؟

١٧ اسمعني فأخبرك، دعني أحدثك بما رأيته، ١٨ وبما رواه الحكماءُ عن آبائهم، ولم يكتُموا. ١٩ فهذه الأرضُ كانتَ لهمُ وحدهم، ولم يكنْ بينهمُ غريبٌ. ٢٠ الشريرُ يتعدَّبُ طولَ عمره، وأيامُ الطاغيةِ معدودةٌ. ٢١ أصواتُ مرعبةٍ في أذنيه، وفي وقتِ الأمانِ يهجمُ عليه اللصوصُ. ٢٢ لا يأملُ في الهروبِ من الظلامِ، ومصيره الهلاكُ بالسيفِ. ٢٣ يطرحُ كطعامٍ للجوارحِ، ويعلمُ أن يوماً أسوداً ينتظرُه. ٢٤ الفلقُ والضيقُ يرُعبانه، ينزلانِ عليه كملكٍ مستعدٍّ للحربِ. ٢٥ لأنه هزَّ قبضته نحوَ الله، وتحدَّى القديرَ.

٢٦ وتقدَّم بإصرارٍ ليتعدَّى عليه بأسلحةٍ قويَّة. ٢٧ ومع أن وجهه تغطى باللحمِ، ووسطه تغطى بالشحمِ، ٢٨ لكنه يسكنُ مدناً خربةً، ودياراً مهجورةً تصيرُ خرائبَ عن قريبٍ. ٢٩ لا يفتني، ولا تدومُ ثروته، ولا تمتدُّ أملاكه في البلادِ. ٣٠ لا يهربُ من الظلامِ،

وَتَحْرِقُ النَّارُ فُرُوعَهُ، وَيَزُولُ بِنَفْخَةٍ مِنْ فَمِ اللَّهِ. ٣١ يَخْدَعُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ يَتَّكِلُ عَلَى الشَّرِّ، فَيَكُونُ الشَّرُّ أُجْرَتَهُ. ٣٢ يَزُولُ قَبْلَ الْأَوَانِ، وَلَا تَخْضَرُ فُرُوعُهُ. ٣٣ يَكُونُ كَكَرْمَةٍ سَقَطَ عِنَبُهَا قَبْلَ مَا يَنْضِجُ، وَكَزَيْتُونَةٍ تَتَاثَرُ زَهْرُهَا. ٣٤ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ جَمَاعَةٌ لَا تُثْمِرُ، وَالَّذِينَ يَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ تَأْكُلُ النَّارُ دِيَارَهُمْ. ٣٥ يَحْبِلُونَ شَرًّا، وَيَلِدُونَ إِثْمًا، وَقُلُوبُهُمْ تُدَبِّرُ غِشًّا.

أيوب

١٦

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢ أَنَا سَمِعْتُ كُلَّ هَذَا مِنْ قَبْلُ! كَلِّمُوا مُعْرُونَ مُتَعَبُونَ! ٣ وَكَلَامِكُمْ الْفَارِغُ لَا نِهَآيَةَ لَهُ. لَكِنْ مَاذَا يَجْبُرُكُمْ أَنْ تَرُدُّوْا؟ ٤ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي، لَكُنْتُ أَنَا أَيْضًا أَتَكَلَّمُ مِثْلَكُمْ، فَاقُولُ مَا يُوجِعُكُمْ وَأَهْرُؤُ رَأْسِي عَلَيْكُمْ. ٥ لَا، أَبَدًا! بَلْ كُنْتُ أَشْجَعُكُمْ بِكَلَامِي، وَأُعْزِيكُمْ وَأَسْنِدُكُمْ بِأَقْوَالِي.

٦ إِنْ تَكَلَّمْتُ لَا يَخْفُ حُزْنِي، وَإِنْ سَكَتُ لَا يَبْتَعِدُ عَنِّي. ٧ اللَّهُمَّ، أَنْتَ أَفْنَيْتَ قُوَّتِي، وَحَطَّمْتَ أَسْرَتِي. ٨ أَضَعَفْتَنِي فَصَارَ ضَعْفِي يَشْهَدُ ضِدِّي، وَأَهْزَلْتَنِي فَقَامَ هُزَالِي يَتَّهَمُنِي فِي وَجْهِ. ٩ افْتَرَسَنِي اللَّهُ وَمَرَّقَنِي بِغَضَبِهِ، أَصَرَ عَلَيَّ بِأَسْنَانِهِ، خَصَمِي يُهَاجِمُنِي بِنَظَرَاتِهِ. ١٠ ضَحِكَ النَّاسُ عَلَيَّ، لَطْمُونِي عَلَى خَدِّي وَهَزُّوْا بِي، اتَّفَقُوا كُلُّهُمْ عَلَيَّ. ١١ أَسْلَمَنِي اللَّهُ إِلَى الظَّالِمِينَ، وَرَمَانِي فِي يَدِ الْأَشْرَارِ. ١٢ كُنْتُ مُسْتَرِيحًا فَكَسَّرَنِي، وَأَمْسَكَ بِرِقَبَتِي وَحَطَّمَنِي! نَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا. ١٣ طَارَتْ سِهَامُهُ حَوْلِي. شَقَّ كَلْبَتِي بِلَا رَحْمَةٍ، وَسَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ مَرَارَتِي. ١٤ يَطْعَنُنِي طَعْنَةً بَعْدَ الْأُخْرَى، وَيَهْجُمُ عَلَيَّ كَأَنَّهُ مُحَارِبٌ! ١٥ لَفَفْتُ الْخَيْشَ عَلَى جِلْدِي، وَوَضَعْتُ فِي التُّرَابِ كَرَامَتِي. ١٦ احْمَرَّتْ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ، أَحَاطَ السَّوَادُ بِجُفُونِي. ١٧ كُلُّ هَذَا، مَعَ أَنْ يَدِي لَمْ تَرْتَكِبْ عُنفًا، وَصَلَاتِي مُخْلِصَةٌ.

١٨ يَا أَرْضُ لَا تَغْطِي دَمِي، وَلَا تُسَكِّتِي صُرَاخِي. ١٩ الْآنَ لِي فِي السَّمَاءِ مَنْ يَشْهَدُ مَعِي، وَفِي الْأَعَالِي مَنْ يُدَافِعُ عَنِّي. ٢٠ يَا أَصْحَابِي اشْفَعُوا فِيَّ عِنْدَ اللَّهِ، تَسِيلُ عَيْنِي

بِالدُّمُوعِ. ٢١ تَضَرَّعُوا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِي، كَمَا يَتَضَرَّعُ الْوَاحِدُ مِنْ أَجْلِ صَاحِبِهِ. ٢٢ لِأَنَّ
عُمْرِي الْفَصِيرَ يَمْضِي، وَأَسِيرٌ فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِنْهَا.

١٧

١ ضَاعَ أَمَلِي، انْتَهَى عُمْرِي، وَالْقَبْرُ يَنْتَظِرُنِي. ٢ مَنْ يَهْزَأُونَ بِي هُمْ حَوْلِي، حَتَّى
عِنْدَمَا أَغْلِقُ عَيْنِي أَرَاهُمْ غَاضِبِينَ عَلَيَّ! ٣ اللَّهُمَّ اضْمَنِّي عِنْدَكَ، فَلَا يُوجَدُ غَيْرُكَ يَتَعَهَّدُ
بِضْمَانِي. ٤ أَنْتَ أَغْلَقْتَ عُقُولَهُمْ عَنِ الْفَهْمِ، فَمَنْ فَضَّلَكَ لَا تَنْصُرْهُمْ عَلَيَّ. ٥ مَنْ يَخُونُ
أَصْحَابَهُ لِأَجْلِ أُجْرَةٍ، تَعْمَى عَيْونُ أَوْلَادِهِ. ٦ جَعَلَ اللَّهُ النَّاسَ يَضْرِبُونَ بِي الْمَثَلَ،
وَيَبْصِفُونَ فِي وَجْهِي. ٧ انْطَفَأَتْ عَيْنَايَ مِنَ الْحُزَنِ، وَأَصْبَحَ جِسْمِي كَأَنَّهُ مُجْرَدٌ ظِلٌّ.
٨ رَأَى الْأَتْقِيَاءُ حَالَتِي فَانزَعَجُوا، غَضِبَ الصَّالِحُونَ عَلَى الْأَشْرَارِ. ٩ أَمَّا الصَّدِيقُ
فَيَتَمَسَّكُ بِطَرِيقِهِ، وَالَّذِي هُوَ طَاهِرُ الْيَدَيْنِ يَزِدَادُ قُوَّةً.
١٠ تَعَالَوْا كَلِّكُمْ، حَاوِلُوا مَرَّةً أُخْرَى، فَلَنْ أَجِدَ فِيكُمْ حَكِيمًا! ١١ أَيَّامِي انْتَهَتْ، ضَاعَ
هَدْفِي، وَضَاعَتْ مَعَهُ أَمَالِي. ١٢ هَوْلَاءُ يَطْنُونُ أَنَّ اللَّيْلَ نَهَارٌ، وَفِي الظَّلَامِ يَقُولُونَ،
النُّورُ قَرِيبٌ! ١٣ مَا الْأَمَلُ وَقَدْ صَارَتْ دَارُ الْأَمْوَاتِ دَارِي، وَرَتَبْتُ فِي الظَّلَامِ فِرَاشِي؟
١٤ مَا الْأَمَلُ وَقَدْ دَعَوْتُ الْقَبْرَ أَبِي، وَالذُّودَ أُمِّي وَأُخْتِي؟ ١٥ فَهَلْ بَقِيَ لِي أَمَلٌ؟ مَنْ يَرَى
أَيَّ أَمَلٍ لِي؟ ١٦ إِنَّمَا يَنْزِلُ مَعِي إِلَى دَارِ الْأَمْوَاتِ، وَنَرْتَاخُ مَعًا فِي التُّرَابِ.

بلد

١٨

١ فَقَالَ بِلْدُ الشُّوْحِيِّ: ٢ مَتَى تَكْفُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ؟ تَعَقَّلْ أَوْلًا ثُمَّ تَكَلَّمْ! ٣ هَلْ تَحْسِبُنَا
بِهَائِمَ، وَتَعْتَبِرُنَا أَغْبِيَاءَ؟ ٤ يَا مَنْ تَمَرَّقُ نَفْسَكَ بِالْغَضَبِ، هَلْ تُخْلِ الْأَرْضُ لَكَ أَنْتَ
وَحْدَكَ؟ أَوْ مِنْ أَجْلِكَ تُزَالُ الصُّخُورُ مِنْ مَكَانِهَا؟

٥ نورُ الشَّرِيرِ يَنْطَفِئُ، وَمِصْبَاحُهُ لَا يُضِيءُ. ٦ النُّورُ يُظْلِمُ فِي دَارِهِ، وَمِصْبَاحُهُ يَنْطَفِئُ عَلَيْهِ. ٧ تَضَعُفُ خَطَوَاتُهُ الَّتِي كَانَتْ قَوِيَّةً، وَيَقَعُ فِي الْمُوَامَرَةِ الَّتِي دَبَّرَهَا. ٨ لِأَنَّ رَجُلِيهِ تَسْوِقَانِهِ إِلَى مَصِيدَةٍ، يَسِيرُ إِلَى شَبَكَةٍ. ٩ يُمَسِكُ الْفَخَّ بِكَعْبِهِ، وَيُطْبِقُ الشَّرْكَ عَلَيْهِ. ١٠ أَخْفَى لَهُ حَبْلٌ فِي الْأَرْضِ، وَنَصِبَتْ لَهُ مَصِيدَةٌ فِي الطَّرِيقِ. ١١ تَفَاجِنُهُ الْأَهْوَالُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَتَفْرَعُهُ فِي كُلِّ خَطْوَةٍ. ١٢ الْجُوعُ يُضِيعُ قُوَّتَهُ، وَالْمَصَائِبُ لَهُ بِالْمَرْصَادِ! ١٣ يَأْكُلُ الْمَرَضُ جِلْدَهُ، وَيَأْكُلُ الْمَوْتُ أَطْرَافَهُ. ١٤ يُنْزَعُ مِنَ الْأَمَانِ فِي دَارِهِ، وَيَسَاقُ إِلَى مَلِكِ الْأَهْوَالِ. ١٥ تُحْرَقُ دَارُهُ بِالنَّارِ، وَيُرْسُ مَسْكَنُهُ بِالْكَيرِيتِ. ١٦ مِنْ تَحْتِ تَنِيْسُ جُدُورِهِ، وَمِنْ فَوْقِ تَقْطَعُ فُرُوعُهُ. ١٧ يَبِيدُ ذِكْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَزُولُ اسْمُهُ مِنَ الْبِلَادِ. ١٨ يُطْرَدُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَيُنْفَى مِنَ الدُّنْيَا. ١٩ لَا نَسْلَ وَلَا ذُرِّيَّةَ لَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ، وَلَا يَبْقَى لَهُ حَيٌّ فِي مَسَاكِينِهِ. ٢٠ يَفْرَعُ الْغَرِيبُونَ مِنْ مَصِيرِهِ، وَيَرْتَعِبُ الشَّرْقِيُّونَ. ٢١ هَذَا مَصِيرُ مَنْ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ، وَهَذَا مَالُ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ."

أيوب

١٩

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢ إِلَى مَتَى تُعَذِّبُونَنِي وَتَسْحَقُونَنِي بِالْكَلامِ؟ ٣ شَتَمْتُمُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَهَجَمْتُمْ عَلَيَّ بِلا خَجَلٍ. ٤ وَلَنْفَرِضَ أَنِّي فِعْلًا ضَلَلْتُ، فَأَنَا الْمَسْئُولُ عَنْ ضَلَالِي. ٥ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ أَحْسَنُ مِنِّي، وَتَسْتَخْدِمُونَ عَارِي حُجَّةَ ضِدِّي. ٦ إِذِنْ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَسَاءَ إِلَيَّ، وَالْقَى شَبَكَتَهُ عَلَيَّ. ٧ أَصْرُخُ مِنَ الظُّلْمِ وَلَا مَنْ يُجِيبُ، وَأَطْلُبُ الْعَوْنَ وَلَا مَنْ يُنصِفُ. ٨ سَدَّ الطَّرِيقَ عَلَيَّ فَلَا أَعْبُرُ، وَغَطَّى بِالظُّلَامِ سَبِيلِي. ٩ أَزَالَ عَنِّي كَرَامَتِي، وَنَزَعَ التَّاجَ عَن رَأْسِي. ١٠ هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَتَلَاشَيْتُ، وَقَلَعَ كَشَجَرَةٍ رَجَائِي. ١١ أَشْعَلَ غَضَبَهُ ضِدِّي، وَحَسَبَنِي عَدُوًّا لَهُ. ١٢ زَحَفَتْ جُيُوشُهُ مَعًا، جَاءُوا لِمُهَاجَمَتِي، وَحَاصَرُوا مَسْكَنِي.

١٣ أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي، وَمَعَارِفِي هَجَرُونِي. ١٤ أَقَارِبِي تَرَكَونِي، وَأَصْحَابِي نَسُونِي.
 ١٥ ضَيُّوفِي وَجَوَارِي يُعَامِلُونَنِي كَأَجْنَبِيٍّ، صِرْتُ كَغَرِيبٍ فِي عِيُونِهِمْ. ١٦ إِنْ نَادَيْتُ
 عَبْدِي لَا يُجِيبُ، وَلَوْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ أَنَا نَفْسِي. ١٧ زَوْجَتِي لَا تُطِيقُ رَائِحَةَ فَمِي، وَعَائِلَتِي
 تَكْرَهُنِي. ١٨ حَتَّى الصَّغَارُ يَحْتَقِرُونَنِي، إِذَا قُمْتُ لِأَذْهَبَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ. ١٩ كُلُّ رِجَالِي
 كَرِهُونِي، وَالَّذِينَ أَحْبَبُّهُمْ انْقَلَبُوا عَلَيَّ. ٢٠ أَصْبَحْتُ جِلْدًا عَلَى عَظْمٍ، وَنَجَوْتُ بِجِلْدِ
 أَسْنَانِي. ٢١ اشْفُقُوا عَلَيَّ يَا أَصْحَابِي! اشْفُقُوا عَلَيَّ، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ ضَرَبَتْني. ٢٢ لِمَاذَا
 تُطَارِدُونَنِي مِثْلَ اللَّهِ، وَلَا تَتَّبِعُونَ مِنِّي لَحْمِي؟
 ٢٣ لَيْتَ كَلَامِي يُسَجَّلُ، لِيَتَّهَى بِكُتُبِي فِي كِتَابٍ، ٢٤ أَوْ يُنْقَشُ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى لَوْحٍ مِنْ
 رِصَاصٍ، أَوْ يُحْفَرُ فِي الصَّخْرِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٥ أَنَا عَارِفٌ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ، وَأَنَّهُ فِي النَّهَائِيَةِ
 سَيَقُومُ هُنَا لِيُدَافِعَ عَنِّي. ٢٦ وَحَتَّى إِنْ فَنِي جِلْدِي، فَإِنِّي بِهَذَا الْجِسْمِ أَرَى اللَّهَ. ٢٧ فَأَرَاهُ
 أَنَا بِنَفْسِي، لَا غَيْرِي، بِعَيْنِي أَنَا. وَكَمْ يَسْتَأْذِنُ قَلْبِي فِي دَاخِلِي إِلَيَّ هَذَا! ٢٨ تَقُولُونَ:
 "كَيْفَ نَضَائِقُهُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَسَاسُ الْمَتَاعِبِ؟" ٢٩ خَافُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِأَنَّ
 غَضَبَ اللَّهِ يُنْزِلُ عَلَيْكُمْ سَيْفَ الْعِقَابِ، فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوجَدُ حِسَابٌ.

صوفر

٢٠

١ فَقَالَ صُوفِرُ النِّعْمَاتِي: ٢ أَفْكَارِي مُضْطَّرِبَةٌ وَتَجْعَلُنِي أَرْدُّ، لِأَنِّي تَضَايَقْتُ جِدًّا. ٣ أَنْتَ
 تَوَبَّخُنِي وَتَعَيْبُ فِي كِرَامَتِي، وَأَنَا عِنْدِي الْفَهْمُ لِأَرْدِّ عَلَيْكَ.
 ٤ لَا شَكَّ أَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ، مُنْذُ وَضِعَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، ٥ فَرَحُ الشَّرِيرِ
 قَصِيرٌ، وَبَهْجَةُ الْفَاجِرِ لَا تَدُومُ. ٦ وَلَوْ بَلَغَتْ عَظَمَتُهُ السَّمَاءَ، وَلَمَسَتْ رَأْسَهُ السَّحَابَ،
 ٧ يَزُولُ إِلَى الْأَبَدِ كَالْغُبَارِ. فَيَقُولُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ: "أَيْنَ هُوَ؟" ٨ يَتَلَاشَى كَحُلْمٍ وَلَا
 يُوجَدُ، وَكَرُؤْيَا اللَّيْلِ يَفْنَى. ٩ يَخْتَفِي عَنِ الْأَنْظَارِ، حَتَّى دَارُهُ لَا تَعُودُ تَرَاهُ. ١٠ أَوْلَادُهُ
 يَرُدُّونَ لِلْفُقَرَاءِ حَقَّهُمْ، يَدَاهُ تُرْجِعَانِ الثَّرْوَةَ الَّتِي سَلَبَهَا. ١١ عِظَامُهُ فِي عِزِّ الشَّبَابِ،

تَرَاقُدُ مَعَهُ فِي التُّرَابِ. ١٢ الشَّرُّ حُلُوٌّ فِي فَمِهِ، يُخْفِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ. ١٣ يُبْقِيهِ وَلَا يُبْعِدُهُ، بَلْ يَحْفَظُهُ فِي فَمِهِ. ١٤ لَكِنْ يَنْقَلِبُ الطَّعَامُ فِي مَعِدَّتِهِ، إِلَى سِمْ الثُّعْبَانِ فِي دَاخِلِهِ. ١٥ بَلَعَ ثَرْوَةً فَيَنْفَيْئُهَا، اللَّهُ يَطْرُدُهَا مِنْ بَطْنِهِ. ١٦ رَضَعَ سِمْ الثُّعَابِينَ، فَقَتَلَهُ لِسَانُ الْحَيَّةِ. ١٧ لَا يَتَمَتَّعُ بِالْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ، وَلَا بِالْجَدَاوِلِ الَّتِي تَفِيضُ عَسَلًا وَزُبْدًا. ١٨ يَرُدُّ مَكَاسِبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْهَا، وَيَرْجِعُ أَرْبَاحَهُ وَلَا يَتَمَتَّعُ بِهَا. ١٩ لِأَنَّهُ ظَلَمَ الْمَسَاكِينَ وَضَاقَهُمْ، وَاعْتَصَبَ دَارًا لَمْ يَبْنِهَا.

٢٠ طَمَّاعٌ لَا يَعْرِفُ الْقَنَاعَةَ، وَالْآنَ كُلُّ مَا جَمَعَهُ لَا يُنَجِّيهِ! ٢١ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ آخِرٌ لِيَحْصُلَ عَلَيْهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَدُومُ لَهُ الْخَيْرُ. ٢٢ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ غِنَاهُ، يُصِيبُهُ الضَّيْقُ وَيَحِلُّ بِهِ الشَّقَاءُ. ٢٣ بَعْدَمَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ، يَصُبُّ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبَهُ الشَّدِيدَ، وَيُنْزِلُ بِهِ الْعِقَابَ كَالْمَطَرِ. ٢٤ إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلَاحِ حَدِيدٍ، تَخْتَرِقُهُ قَوْسٌ نُحَاسٌ. ٢٥ مِنْ ظَهْرِهِ يَنْفِذُ السَّهْمَ، وَمِنْ كَبِدِهِ يَلْمَعُ النَّصْلُ، فَتَحِلُّ عَلَيْهِ الْأَهْوَالُ. ٢٦ يَكْمُنُ لَهُ ظَلَامٌ قَاتِمٌ، تَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ يَنْفُخْ فِيهَا أَحَدًا، فَتَحْرِقُ مَا بَقِيَ فِي دَارِهِ. ٢٧ السَّمَاءُ تُعْلِنُ ذَنْبَهُ، وَالْأَرْضُ تَقُومُ ضِدَّهُ. ٢٨ يَوْمَ غَضَبِ اللَّهِ، يَجْرِفُ السَّيْلُ دَارَهُ وَيُحَطِّمُهَا. ٢٩ هَذَا حَظُّ الشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَنَصِيبُهُ بِأَمْرِ الْقَدِيرِ.

أيوب

٢١

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢ انْتَبِهُوا وَاسْمَعُوا كَلَامِي، فَيَكُونُ هَذَا عَزَاءً لِي مِنْكُمْ! ٣ احْتَمَلُونِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْخَرُوا مِنِّي.

٤ أَنَا لَا أَشْتَكِي ضِدَّ إِنْسَانٍ، لِذَلِكَ مِنْ حَقِّي أَنْ يَضِيقَ صَدْرِي! ٥ مُجَرَّدَ نَظْرَةٍ إِلَيَّ تَجْعَلُكُمْ تُصَدِّمُونَ وَتَضَعُونَ يَدَكُمْ عَلَيَّ فَمِكُمْ. ٦ أَفَكَّرْتُ فِي هَذَا فَأَرْتَعِبُ، وَيَرْتَعِشُ جِسْمِي كُلَّهُ. ٧ لِمَاذَا يَحْيَا الْأَشْرَارُ، وَيَطُولُ عُمْرُهُمْ، وَتَزِيدُ قُوَّتَهُمْ؟ ٨ يَرُونَ أَوْلَادَهُمْ مُسْتَقْرِرِينَ حَوْلَهُمْ، وَنَسَلَهُمْ يَزْدَهَرُ أَمَامَهُمْ. ٩ يُبَيِّتُهُمْ أَمِينَةٌ مِنَ الْخَوْفِ، وَعَصَا اللَّهِ لَا تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ.

١٠ ثيرانهم تتناسل وتكثر، بقرهم يلد ويزايد. ١١ أطفالهم يقفرون ويلعبون كالقطيع،
أولادهم يرقصون. ١٢ يغنون على موسيقى الدف والعود، وصوت المزمار يطربهم.
١٣ يقضون عمرهم بخير، وبسلام ينزلون إلى القبر. ١٤ مع أنهم يقولون لله: "ابعد
عنا! لا نريد أن نعرف طرفك. ١٥ من هو القدير حتى نعبده، وماذا نستفيد إن طلبناه؟"
١٦ ويظنون أنهم بقوتهم ينجحون! لذلك أرفض مشورة الأشرار.
١٧ كم مرة ينطفئ مصباح الأشرار؟ كم مرة تأتي عليهم المصائب، ويعاقبهم الله
بغضبه؟ ١٨ صاروا كالتين في مهب الريح، وكالقش الذي تبدد الزوبعة. ١٩ فربما
تقولون: "الله يخزن عقاب الشرير لبنيه!" لكني أقول: "كان يجب أن يعاقب الله الشرير
نفسه فيعلم، ٢٠ ويرى الهلاك بعينيه، ويشرب من غضب القدير. ٢١ فهو لا يهمه
مصير أهله من بعده، بعدما ينتهي عمره المحدود."
٢٢ من يعلم الله معرفة، وهو ديان الذين في الأعلى؟ ٢٣ هناك من يموت في عز قوته
وهو في منتهى الأمان والراحة، ٢٤ وجسمه سليم وعظامه قوية. ٢٥ وهناك من يموت
بنفس مرّة، ولم يذق هناء. ٢٦ لكنهما يرقدان معاً في التراب، ويغطيهما الدود.
٢٧ أنا عارف أفكاركم تماماً، والظلم الذي تدبرونه لي. ٢٨ فأنتم تقولون، أين دار
العظيم؟ أين مسكن الأشرار؟ ٢٩ ألم تسألوا المسافرين؟ ألم تسمعوا حكاياتهم؟ ٣٠ أن
الشرير فلت في يوم المصيبة، وأنه ينجو في يوم الغضب؟ ٣١ من يوبخه في وجهه
على سلوكه، ومن يجازيه على عمله؟ ٣٢ يحملونه إلى القبر، يسهرون على مدفنه.
٣٣ طين الوادي حلو له، جمهور غفير يمشي وراءه، وعدد لا يحصى أمامه. ٣٤ إذن
كيف تعزوني بكلام تافه، وتردون عليّ بهذا الخداع؟

- ١ فَقَالَ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِي: ٢ "هَلِ الْإِنْسَانُ يَنْفَعُ اللَّهَ؟ حَتَّى الْحَكِيمِ، هَلْ هُوَ نَافِعٌ لِلَّهِ؟ ٣ إِنْ كُنْتَ صَالِحًا، فَهَلْ يَسْتَفِيدُ الْقَدِيرُ مِنْ ذَلِكَ؟ وَإِنْ كَانَ سُلُوكُكَ كَامِلًا، فَمَاذَا يَرْبِحُ مِنْكَ؟ ٤ هَلْ تَنْظُرُ أَنَّهُ بِسَبَبِ تَقْوَاكَ، يُوبِّخُكَ وَإِلَى الْمُحَاكَمَةِ يُقَدِّمُكَ؟ ٥ لَا! بَلْ لِأَنَّ شَرَّكَ عَظِيمٌ، وَذُنُوبَكَ لَا نِهَآيَةَ لَهَا! ٦ أَخَذْتَ رَهْنًا مِنْ إِخْوَتِكَ بِغَيْرِ حَقٍّ، سَلَبْتَ ثِيَابَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ عُرَاةً. ٧ لَمْ تَسْقِ الْعَطْشَانَ مَاءً، وَلَمْ تُعْطِ الْجُوعَانَ خُبْرًا. ٨ هَذَا مَعَ أَنَّكَ كُنْتَ قَوِيًّا وَصَاحِبَ أَمْلاكٍ وَلكَ مَكَانَةٌ عَالِيَةٌ وَتَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ! ٩ لَكِنَّكَ أَرْسَلْتَ الْأَرْمَلَةَ فَارِغَةً، وَحَطَّمْتَ أَمَلَ الْيَتِيمِ. ١٠ ذَلِكَ حَوْلَكَ فِخَاخٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَيَحِلُّ بِكَ خَطَرٌ مُفَاجِئٌ يُرْعِيكَ. ١١ وَلِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكَ ظَلَامٌ فَلَا تَرَى، وَغَطَّكَ سَيْلُ الْمِيَاهِ.
- ١٢ اللَّهُ فِي أَعْلَى السَّمَاوَاتِ، وَيَرَى النُّجُومَ مَهْمَا كَانَتْ عَالِيَةً. ١٣ لَكِنَّكَ قُلْتَ، كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ؟ هَلْ يَقْضِي مِنْ وَرَاءِ الضَّبَابِ؟ ١٤ لِأَنَّ السَّحَابَ الْكَثِيفَ يَحْجُبُهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى قُبَّةِ السَّمَاءِ يَمْشِي. ١٥ فَأَنْتَ بِذَلِكَ سِرْتٌ فِي الطَّرِيقِ الْقَدِيمَةِ، الَّتِي سَلَكَهَا الْأَشْرَارُ، ١٦ فَهَلَكُوا قَبْلَ الْأَوَانِ، وَجَرَفَ السَّيْلُ أَسَاسَهُمْ. ١٧ الَّذِينَ قَالُوا لِلَّهِ: "ابْعُدْ عَنَّا! مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَ الْقَدِيرُ لَنَا؟" ١٨ مَعَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي مَلَأَ دِيَارَهُمْ بِالْخَيْرِ. لِذَلِكَ أَرْفُضُ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ. ١٩ يَرَى الصَّالِحُونَ خَرَابَهُمْ وَيَفْرَحُونَ، وَالْأَبْرِيَاءُ يَهْزَأُونَ بِهِمْ وَيَقُولُونَ: ٢٠ "هَلْكَ خُصُومُنَا، وَأَكَلْتَ النَّارَ ثَرَوَتَهُمْ!"
- ٢١ أَسْلِمَ اللَّهُ وَتَصَالَحَ مَعَهُ، يَا تُبْتُكَ خَيْرٌ. ٢٢ أَقْبَلِ التَّعْلِيمَ مِنْ فَمِهِ، وَضَعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ. ٢٣ إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ يَرُدُّكَ. وَإِنْ أَبْعَدْتَ الشَّرَّ عَنْ دَارِكَ، ٢٤ وَرَمَيْتَ ذَهَبَكَ فِي التَّرَابِ، ذَهَبَكَ الْجَيِّدَ مَعَ حَصَا النَّهْرِ، ٢٥ يَكُونُ الْقَدِيرُ ذَهَبَكَ، وَأَحْسَنَ فِضَّةً لَكَ. ٢٦ وَتَجِدُ لَذَّةً فِي الْقَدِيرِ، وَتَرْفَعُ وَجْهَكَ لِلَّهِ. ٢٧ تُصَلِّي لَهُ فَيَسْمَعُكَ، وَتُوفِي لَهُ نُدُورَكَ. ٢٨ تَعَزَّمُ عَلَى أَمْرِ فَيْتِمَ لَكَ، وَيُشْرِقُ النُّورُ فِي طَرِيقِكَ. ٢٩ إِنْ اللَّهُ يُذِلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَيَنْصُرُ الْمُتَوَاضِعِينَ، ٣٠ وَيُنْجِي الْأَبْرِيَاءَ، فَطَهِّرْ يَدَيْكَ لِتَنْجُو!"

أيوب

٢٣

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢ مَا زِلْتُ أَشْكُو بِمَرَارَةٍ. يَدُهُ ثَقِيلَةٌ عَلَيَّ، لِذَلِكَ أَتَنَهَّدُ. ٣ لَوْ عَرَفْتُ أَيْنَ أَجْدُهُ، أَوْ كَيْفَ أَصِلُ إِلَى مَسْكَنِهِ! ٤ لِأَعْرِضَ عَلَيْهِ قَضِيَّتِي، وَأَمْلَأُ فَمِي حُجْبًا. ٥ وَأَعْرِفَ بِمَاذَا يُجَاوِبُنِي، وَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي. ٦ فَهَلْ يَسْتَخْدِمُ قُوَّتَهُ فِي مُحَاكَمَتِي؟ لَا، بَلْ يَنْتَبِهْ إِلَيَّ، ٧ وَيَرَى أَنَّ خَصْمَهُ صَالِحٌ، وَبِذَلِكَ أَرْبِحُ الْقَضِيَّةَ بِصِفَةِ نِهَائِيَّةٍ! ٨ وَلَكِنِّي أَرْوِحُ شَرْقًا فَلَا أَجْدُهُ، وَغَرْبًا فَلَا أَشْعُرُ بِهِ! ٩ أَبْحَثُ عَنْهُ شِمَالًا فَلَا أَنْظُرُهُ، أَتَجُهِ جَنُوبًا فَلَا أَرَاهُ. ١٠ لَكِنَّهُ يَعْرِفُ الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلُكُهَا، إِنْ امْتَحَنَنِي أَخْرَجْ كَالذَّهَبِ. ١١ تَسِيرُ قَدَمِي فِي إِثْرِ خَطَوَاتِهِ، أَسْلُكُ فِي طَرِيقِهِ وَلَا أَنْحَرِفُ عَنْهُ. ١٢ لَمْ أَبْتَعِدْ عَنْ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا، بَلْ حَفِظْتُ فِي قَلْبِي كَلَامَهُ الَّذِي قَالَهُ. ١٣ أَمَّا هُوَ، فَهُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَمَنْ يُعَارِضُهُ؟ يَعْمَلُ مَا يَشَاءُ. ١٤ يُنْفِذُ مَا قَضَى بِهِ عَلَيَّ، وَعِنْدَهُ خَطُّ أُخْرَى كَثِيرَةٌ. ١٥ الْهَذَا أَرْتَعِبُ فِي مَحْضَرِهِ، أَفْكَرُ فِي هَذَا فَأَخَافُ مِنْهُ. ١٦ أَضْعَفَ اللَّهُ قَلْبِي، الْقَدِيرُ يُرْعِبُنِي. ١٧ الظَّلَامُ حَوْلِي، السَّوَادُ غَطَّى وَجْهِي، وَمَعَ ذَلِكَ لَا أَسْكُتُ.

٢٤

١ الْقَدِيرُ يَعْرِفُ تَارِيخَ يَوْمِ الدِّينِ، فَلِمَاذَا لَا يُخْبِرُ بِهِ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ؟ ٢ يَنْقُلُ الْأَشْرَارُ الْحُدُودَ، يَسْرِقُونَ قَطِيعًا وَيَرْعَوْنَهُ. ٣ يَسُوقُونَ حِمَارَ الْيَتِيمِ، وَيَأْخُذُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ كَرَهْنٍ. ٤ يَطْرُدُونَ الْفُقَرَاءَ مِنَ الطَّرِيقِ، فَيَخْتَبِئُ مِنْهُمْ كُلُّ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ. ٥ الْمَسَاكِينُ كَحِمَارِ الْوَحْشِ فِي الصَّحْرَاءِ، يَشْتَغِلُونَ وَيَتَعَبُونَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ، فَيُعْطِيهِمُ الْفَقْرُ خُبْرًا لِأَوْلَادِهِمْ. ٦ يَجْمَعُونَ طَعَامًا مِنَ الْحَقْلِ، وَيَقْطِفُونَ مَا تَرَكَهُ الشَّرِيرُ فِي

كَرَمِهِ ٧ يَبِيْتُونَ عُرَاةً بِلَا مَلَابِسٍ، وَبِلَا غَطَاءٍ يَحْفَظُهُمْ مِنَ الْبَرْدِ. ٨ يُبَلِّغُهُمْ مَطَرُ الْجِبَالِ،
وَلِعَدَمِ الْمَأْوَى يَحْضِنُونَ الصَّخْرَ.

٩ الْأَشْرَارُ يَخْطِفُونَ الْيَتِيمَ عَنِ الثَّدْيِ، وَيَأْخُذُونَ رَهْنًا مِنَ الْمَسَاكِينِ. ١٠ فَيَذْهَبُ
الْمَسَاكِينُ عُرَاةً بِلَا مَلَابِسٍ، وَجَائِعِينَ مَعَ أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ حُرْمًا. ١١ يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ بَيْنَ
حَجَرَيْنِ، وَيَعْصِرُونَ الْخَمْرَ وَيَظْلُونَ عَطْشَانِينَ. ١٢ يَنْنُونَ فِي الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُمْ عَلَى وَشَكِّ
الْمَوْتِ، يَسْتَعِيثُونَ كَأَنَّهُمْ جَرَحَى، لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَبِهَ لِذُعَائِهِمْ.

١٣ هُنَاكَ مَنْ يُحَارِبُونَ النُّورَ، لَا يَعْرِفُونَ طُرُقَ اللَّهِ، وَلَا يَسْتَمِرُّونَ فِي سُبُلِهِ. ١٤ فَحِينَ
يَذْهَبُ نُورُ النَّهَارِ، يَقُومُ الْقَاتِلُ وَيَقْتُلُ الْمِسْكِينَ وَالْفَقِيرَ، يَتَسَلَّلُ فِي اللَّيْلِ كَلِصًّا.

١٥ يَنْتَظِرُ الزَّانِي حُلُولَ الْعَتَمَةِ، يَظُنُّ أَنَّ لَا أَحَدَ يَرَاهُ، وَيَضَعُ غَطَاءً عَلَى وَجْهِهِ.

١٦ وَفِي الظَّلَامِ يَنْقُبُ اللَّصُّ الْبُيُوتَ. فِي النَّهَارِ يُغْلِقُ عَلَى نَفْسِهِ، لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ

النُّورَ. ١٧ فَبِالنَّسْبَةِ لَهُمْ جَمِيعًا، الظَّلَامُ الشَّدِيدُ هُوَ كَالصُّبْحِ! تَعَوَّدُوا عَلَى أَهْوَالِ السَّوَادِ.

١٨ وَمَعَ ذَلِكَ هُمْ فِقَاعَةٌ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، مَلْعُونٌ نَصِيبُهُمْ فِي الْأَرْضِ. وَلَا وَاحِدٌ يَذْهَبُ
إِلَى كَرَمِهِمْ. ١٩ دَارُ الْأَمْوَاتِ تَبْلَعُ الْخَطَاةَ، كَمَا يَبْلَعُ الْحَرُّ وَالْجَفَافُ الْمَاءَ الْمُنْصَهَرَ مِنَ

التَّلْجِ. ٢٠ الشَّرِيرُ تَنْسَاهُ أُمَّهُ، يَحْلُو طَعْمُهُ لِلدُّودِ، لَا يُذَكِّرُ فِيمَا بَعْدُ، يُحَطِّمُ كَعَصَا.

٢١ يُسِيءُ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يَشْفِقُ عَلَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ بِقُدْرَتِهِ يُزِيلُ الْأَفْوِيَاءَ، يَقُومُ عَلَيْهِمْ فَلَا يَأْمَنُونَ عَلَى حَيَاتِهِمْ. ٢٣ قَدْ يُعْطِيهِمْ

بَعْضَ الْأَطْمِنَانِ وَالرَّاحَةِ، وَلَكِنَّهُ يُرَاقِبُ طُرُقَهُمْ. ٢٤ يَرْتَفِعُونَ إِلَى حِينٍ ثُمَّ يَنْتَهُونَ،

يَمُوتُونَ وَكَالْآخِرِينَ يُدْفَنُونَ، وَكَرَأْسِ السُّنْبَلَةِ يُقْطَعُونَ. ٢٥ هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ، وَإِلَّا مَنْ

مِنْكُمْ يَقْدِرُ أَنْ يُكْذِبَنِي وَيُثَبِّتَ أَنَّ كَلَامِي تَافَهُ؟

١ فَقَالَ بَلَدُ الشُّوحِيِّ: ٢ اللهُ هُوَ صَاحِبُ السُّلْطَانِ وَالْهَيْبَةِ، هُوَ صَانِعُ السَّلَامِ فِي أَعَالِيهِ.
 ٣ لَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعِدَّ جِيُوشَهُ! عَلَى الْكُلِّ يُشْرِقُ نُورُهُ. ٤ فَكَيْفَ يَصِيرُ الْإِنْسَانُ صَالِحًا
 عِنْدَ اللهِ؟ وَكَيْفَ يَصِيرُ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ طَاهِرًا؟ ٥ إِنْ كَانَ فِي نَظَرِهِ الْقَمَرُ غَيْرَ مُنِيرٍ،
 وَالنُّجُومُ غَيْرَ صَافِيَةٍ، ٦ فَمَا مَوْقِفُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ رِمَّةٌ! وَإِبْنُ آدَمَ وَهُوَ دُودَةٌ!

أيوب

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ: ٢ يُعْجِبُنِي فِيكَ أَنْكَ مُعِينٌ لِلْعَاجِزِ، وَنَاصِرٌ لِلْمَغْلُوبِ! ٣ نَصَحْتَ الْجَاهِلَ،
 وَأَظْهَرْتَ فَهْمًا عَظِيمًا! ٤ يَا تَرَى مَنْ سَاعَدَكَ لِتَقُولَ هَذَا الْكَلَامَ؟ وَمَنْ أَوْحَى إِلَيْكَ بِهَذِهِ
 الْأَفْكَارِ؟

٥ يَرْتَعِبُ الْأَمْوَاتُ، الَّذِينَ تَحْتَ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ فِي الْمِيَاهِ. ٦ الْكُلُّ مَكْشُوفٌ اللهُ فِي دَارِ
 الْأَمْوَاتِ، مَكَانُ الْهَلَاكِ هُوَ بِلَا غِطَاءٍ أَمَامَهُ. ٧ هُوَ الَّذِي يَمُدُّ السَّمَاءَ عَلَى الْفَرَاغِ،
 وَيُعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَى لَأ شَيْءٍ. ٨ يَصْرُ الْمِيَاهُ فِي سُحْبِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَتَمَرَّقُ الْغَيْمُ مِنْ
 ثِقَلِ الْمِيَاهِ! ٩ يُعْطِي وَجْهَ الْقَمَرِ، وَيَنْشُرُ عَلَيْهِ سُحْبَهُ. ١٠ يَرَسِمُ الْأُفُقَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ،
 حَيْثُ يَلْتَقِي النُّورُ وَالظَّلَامُ. ١١ أَعْمِدَةُ السَّمَاءِ تَتَرَعَزُ وَتَرْتَعِبُ مِنْ تَوْبِيخِهِ. ١٢ بِقُوَّتِهِ
 يُهْدِي الْبَحْرَ، وَبِحِكْمَتِهِ يُحْطِمُ وَحْشَ الْبَحْرِ. ١٣ بِنَفْخَتِهِ تَصْفُو السَّمَاءَ، وَيَدُهُ تَطْعَنُ الْحَيَّةَ
 الْهَارِبَةَ. ١٤ هَذِهِ أَمْثَلَةٌ بَسِيطَةٌ لِأَعْمَالِهِ، وَمُجَرَّدُ هَمْسَةٍ خَفِيفَةٍ نَسَمَعُهَا مِنْهُ! فَمَنْ يَقْهَمُ
 رَعْدَ قُوَّتِهِ؟

١ وَتَابَعُ أَيُّوبُ حَدِيثَهُ فَقَالَ: ٢ أُقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي حَرَمَنِي مِنْ حَقِّي، وَبِالْقَدِيرِ الَّذِي أَدَانَنِي الْمُرَّ، ٣ إِنَّهُ مَا دَامَتِ الْحَيَاةُ فِيَّ، وَنَسَمَةُ اللَّهِ فِي أَنْفِي، ٤ لَنْ تَنْطِقَ شَفَتَايَ بِالشَّرِّ، وَلَنْ يَلْفِظَ لِسَانِي بِالْغِشِّ. ٥ وَإِلَى أَنْ أَمُوتَ لَنْ أَعْتَرِفَ أَبَدًا أَنْكُمْ عَلَى حَقٍّ، وَلَنْ أُنْكِرَ أَنِّي كَامِلٌ! ٦ بَلْ أَصِرُّ أَنِّي صَالِحٌ وَلَا أُنْرَاجِعُ عَنْ ذَلِكَ، وَضَمِيرِي لَا يُؤْنِبُنِي عَلَى شَيْءٍ. ٧ لِيَكُنْ أَعْدَائِي كَالْأَشْرَارِ، وَخُصُومِي كَالظَّالِمِينَ! ٨ مَا هُوَ رَجَاءُ الْكَافِرِ عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَوْتُ وَيَأْخُذُ اللَّهُ حَيَاتَهُ؟ ٩ هَلْ يَسْمَعُ اللَّهُ صُرَاخَهُ، عِنْدَمَا يَحِلُّ بِهِ الضِّيقُ؟ ١٠ إِنَّهُ لَا يُسِرُّ بِالْقَدِيرِ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ كُلَّ حِينٍ!

١١ تَعَالَوْا أَعْلَمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ، وَلَا أَكْتُمُ عَنْكُمْ أَعْمَالَ الْقَدِيرِ. ١٢ فَإِنْ كُنْتُمْ كَلِّمُوا رَأْيَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، فَلِمَاذَا تَقُولُونَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ التَّافِهِ؟

١٣ هَذَا حِطُّ الشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَنَصِيبُ الطَّاعِيَةِ الَّذِي يَنَالُهُ مِنَ الْقَدِيرِ: ١٤ مَهْمًا كَثُرَ أَوْلَادُهُ فَمَصِيرُهُمُ السَّيْفُ، نَسَلُهُ لَا يَشْبَعُ خُبْرًا، ١٥ يَقْتُلُ الْوَبَاءُ الْبَاقِينَ مِنْهُمْ، وَلَا تَبْكِي أَرَامِلُهُمْ عَلَيْهِمْ. ١٦ حَتَّى وَإِنْ جَمَعَ الْفِضَّةَ كَالْتُرَابِ، وَكَوَّمَ الْمَلَابِسَ كَالطَّيْنِ، ١٧ فَهُوَ يُكْوِمُ وَالصَّدِيقُ يَلْبَسُهَا، وَفِضَّتُهُ يَرِثُهَا الصَّالِحُ. ١٨ الشَّرِيرُ يَبْنِي دَارًا كَبِئْتِ الْعَنْكَبُوتِ، أَوْ كَمِظَلَّةٍ يَصْنَعُهَا حَارِسُ الْكَرَمِ. ١٩ الشَّرِيرُ يِرْقُدُ غَنِيًّا، وَيَقُومُ مُعْدَمًا. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فَيَجِدُ أَنَّ ثَرَوَتَهُ زَالَتْ. ٢٠ تَلْحَقُ بِهِ الْأَهْوَالُ كَالسَّيْلِ، وَالْعَاصِفَةُ تَخْطِفُهُ فِي اللَّيْلِ. ٢١ تَحْمِلُهُ الرِّيْحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ، لِأَنَّهَا تَجْرُفُهُ مِنْ مَكَانِهِ، ٢٢ وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ بِلا رَحْمَةٍ، وَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْ شِدَّتِهَا. ٢٣ وَكَأَنَّهَا تُصَفِّقُ عَلَيْهِ بِيَدَيْهَا، وَتُصَفِّرُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْهَا.

١ تُوْجَدُ مَنَاجِمُ لِاسْتِخْرَاجِ الْفِضَّةِ، وَأَمَاكِنُ لِنَتْقِيَةِ الذَّهَبِ. ٢ وَالْحَدِيدُ يُؤْخَذُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالنُّحَاسُ يُصْنَعُ مِنَ الْخَامِ. ٣ طَرَدُوا الظَّلَامَ لِيَبْحَثُوا عَنِ الْخَامِ فِي أَعْمَاقِ بَعِيدَةٍ، فِي

الظلام الشديد. ٤ حَفَرُوا عَمِيقًا، بَعِيدًا عَنِ مَسَاكِنِ النَّاسِ، فِي أَمَاكِنَ لَا يَسِيرُ فِيهَا
إِنْسَانٌ. وَبَعِيدًا عَنِ النَّاسِ يَنْدَلُونَ بِالْحِيَالِ وَيَتَّارُجُونَ. ٥ وَالْأَرْضُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا
الْخُبْزُ، يَنْقَلِبُ بَاطِنُهَا كَمَا بِالنَّارِ! ٦ فِي حِجَارَتِهَا يَأْقُوتُ أَرْزَقُ، وَتَرَابُهَا فِيهِ ذَهَبٌ. ٧ هَذِهِ
الطَّرِيقُ لَا يَعْرِفُهَا طَيْرٌ جَارِحٌ، وَلَا تَرَاهَا عَيْنٌ صَقْرٌ! ٨ الْوُحُوشُ الضَّارِيَةُ لَا تَسِيرُ
فِيهَا، وَالْأَسَدُ لَا يَعْبُرُ هُنَاكَ. ٩ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَمُدُّ يَدَهُ إِلَى حَجَرِ الصَّوَّانِ، وَيَكْشِفُ
أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ. ١٠ يَحْفَرُ مَمَرًا فِي الصَّخْرِ، وَيَرَى الْكُنُوزَ بَعِيْنِيْهِ. ١١ يَفْحَصُ مَنَابِعَ
الْأَنْهَارِ، وَيُخْرِجُ مَا هُوَ خَفِيٌّ إِلَى النُّورِ.

١٢ وَلَكِنْ أَيْنَ تُوْجَدُ الْحِكْمَةُ؟ وَأَيْنَ يَسْكُنُ الْفَهْمُ؟ ١٣ الْإِنْسَانُ لَا يَعْرِفُ قِيَمَتَهَا، فَهِيَ لَا
تُوْجَدُ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ. ١٤ أَعْمَاقُ الْأَرْضِ تَقُولُ: "لَيْسَتْ هُنَا!" وَالْبَحْرُ يَقُولُ: "لَيْسَتْ
عِنْدِي!" ١٥ الْحِكْمَةُ لَا تُشْتَرَى بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَتَمَنُّهَا لَا يَقْدَرُ بِفِضَّةٍ. ١٦ لَا تُشْتَرَى
بِذَهَبٍ جَيِّدٍ، وَلَا بِجَزَعِ كَرِيمٍ، وَلَا بِبِاقُوتِ أَرْزَقٍ. ١٧ لَا يُعَادِلُهَا ذَهَبٌ وَلَا بِلُورٌ، وَلَا
تُسْتَبَدَّلُ بِمُجَوَّهَرَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ. ١٨ هِيَ أَعْلَى مِنَ الْمُرْجَانِ وَالْمَاسِ وَاللَّالِي، بَلْ هَذِهِ لَا
تَسْتَحِقُّ أَنْ تُذَكَرَ بِالمُقَارَنَةِ مَعَ الْحِكْمَةِ. ١٩ الْيَاقُوتُ الْأَصْفَرُ لَا يُعَادِلُهَا، الْحِكْمَةُ لَا
تُسْتَرَى بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٢٠ إِنْ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ؟ وَأَيْنَ يَسْكُنُ الْفَهْمُ؟ ٢١ إِنَّهَا أُخْفِيَتْ عَنْ عِيُونِ الْأَحْيَاءِ،
وَسُئِرَتْ عَنْ طُيُورِ السَّمَاءِ. ٢٢ الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ يَقُولَانِ: بَلَّغْنَا فَقَطْ أَخْبَارًا عَنْهَا. ٢٣ إِنَّمَا
اللَّهُ وَحْدَهُ يَفْهَمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا، هُوَ وَحْدَهُ يَعْرِفُ أَيْنَ تَسْكُنُ. ٢٤ لِأَنَّهُ يَرَى آخِرَ الْأَرْضِ،
وَيُلَاحِظُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ. ٢٥ لَمَّا أُعْطِيَ الرِّيحَ قُوَّتَهَا، وَكَالَ الْمِيَاهِ بِمِكْيَالٍ.
٢٦ وَجَعَلَ لِلْمَطَرِ نِظَامًا، وَرَسَمَ لِلرَّعْدِ طَرِيقًا. ٢٧ بَعْدَ ذَلِكَ نَظَرَ إِلَى الْحِكْمَةِ وَقَدَّرَ
قِيَمَتَهَا، وَأَقَامَهَا وَاخْتَبَرَهَا. ٢٨ ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ، مَخَافَةَ اللَّهِ هِيَ الْحِكْمَةُ، وَالْبَابِتْعَادُ عَنِ
الشَّرِّ هُوَ الْفَهْمُ.

١ وَتَابِعَ أَيُّوبُ حَدِيثَهُ فَقَالَ: ٢ كَمْ أَشْتَاقُ أَنْ يَعُودَ الْمَاضِي، وَتَرْجِعَ الْأَيَّامُ الَّتِي كَانَ اللَّهُ فِيهَا يَحْرُسُنِي! ٣ لَمَّا أَنْارَ مِصْبَاحَهُ طَرِيقِي، فَسَرْتُ فِي الظَّلَامِ عَلَى هُدَى نُورِهِ. ٤ لَمَّا كُنْتُ فِي عِزِّ قُوَّتِي، وَكَانَ اللَّهُ صَدِيقِي الْحَمِيمَ الَّذِي بَارَكَ دَارِي. ٥ لَمَّا كَانَ الْقَدِيرُ مَا زَالَ مَعِي، وَأَوْلَادِي حَوْلِي. ٦ لَمَّا كُنْتُ أُغْسِلُ قَدَمِي بِاللَّبَنِ، وَكَانَ الصَّخْرُ يَفِيضُ لِي أَنْهَارَ زَيْتٍ.

٧ كَمْ أَشْتَاقُ أَنْ تَرْجِعَ الْأَيَّامُ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا أَخْرُجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، لِأَجْلِسَ فِي مَقْعَدِي فِي السَّاحَةِ. ٨ فَيَرَانِي الشُّبَّانُ وَيُفْسِحُونَ لِي الطَّرِيقَ، وَالشُّيُوخُ فَيَقُومُونَ احْتِرَامًا. ٩ وَالرُّؤَسَاءُ فَيَمْتَنِعُونَ عَنِ الْكَلَامِ، وَيَضَعُونَ يَدَهُمْ عَلَى فَمِهِمْ. ١٠ وَالْأَمْرَاءُ فَيَسْكُتُونَ، وَلِسَانُهُمْ يَلْصِقُ بِفَمِهِمْ. ١١ كُلُّ مَنْ سَمِعَنِي كَانَ يَمْدَحُنِي، وَكُلُّ مَنْ رَأَانِي كَانَ يُثْنِي عَلَيَّ. ١٢ لِأَنِّي أَنْفَذْتُ الْمَسْكِينِ الَّذِي اسْتَعَاثَ، وَالْيَتِيمَ الَّذِي لَا مُعِينَ لَهُ. ١٣ مَنْ كَانَ عَلَيَّ وَشَكَ الْمَوْتَ بَارَكَنِي، وَفَرَحَتْ قَلْبَ الْأَرْمَلَةِ. ١٤ لَبِسْتُ الصَّلَاحَ رِذَاءً لِي، وَكَانَ الْعَدْلُ جِبَّتِي وَعِمَامَتِي. ١٥ كُنْتُ عَيْنًا لِلْأَعْمَى وَرَجُلًا لِلْأَعْرَجِ. ١٦ كُنْتُ أَبًا لِلْفَقِيرِ، وَدَافَعْتُ عَنْ حَقِّ الْغَرِيبِ. ١٧ كَسَرْتُ أَنْيَابَ الظَّالِمِ، وَمِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ نَزَعْتُ الْفَرِيسَةَ. ١٨ فَكُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي سَأَمُوتُ فِي عَشِيِّ بَعْدَ عُمُرٍ طَوِيلٍ كَعُمُرِ حَبَاتِ الرَّمْلِ، وَأَنْ جُذُورِي تَمْتَدُّ إِلَى الْمِيَاهِ، وَأَنَّ النَّدَى يَبْقَى طُولَ اللَّيْلِ عَلَى فُرُوعِي. ٢٠ وَأَنْ كَرَامَتِي تَزِيدُ دَائِمًا، وَقُوَّتِي تَتَجَدَّدُ.

٢١ كَانَ النَّاسُ يَسْتَمِعُونَ لِي بِشَوْقٍ، وَيُصْغُونَ إِلَيَّ مَشُورَتِي فِي صَمْتٍ. ٢٢ لَمْ يُضِيفُوا شَيْئًا إِلَيَّ كَلَامِي، وَحَدِيثِي نَزَلَ بِرِقَّةٍ عَلَى آذَانِهِمْ. ٢٣ انْتَظَرُونِي كَأَنِّي الْمَطْرُ، وَقَبِلُوا كَلَامِي كَأَنَّهُ مَطْرُ الرَّبِيعِ. ٢٤ ابْتَسَمْتُ لَهُمْ، لَمَّا كَانُوا فِي شَكٍّ. أَنْارَ وَجْهِي عَلَيْهِمْ، فَزَاحَ غَمُّهُمْ. ٢٥ كُنْتُ قَائِدَهُمْ وَرَتَيْسَهُمْ، فَكُنْتُ بَيْنَهُمْ كَمَلِكٍ يَقُودُ جِيُوشَهُ، وَيَعَزِّي الْحَزَانَى فِيهِمْ.

١ أَمَا الْآنَ فَيَهْزَأُ بِي شُبَّانُ أَصْغَرُ مِنِّي، كُنْتُ أَرْفُضُ أَنْ أَضَعَ أَبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابِ غَمِّي!
 ٢ وَهَلْ كَانَتْ تَنْفَعُنِي قُوَّتُهُمْ، بَعْدَمَا أَصَابَهُمْ مِنْ عَجْزٍ؟ ٣ أَضَعَفَهُمُ الْفَقْرُ وَالْجُوعُ، فَكَانُوا
 تَائِهِينَ فِي قَفَرٍ وَخَرَائِبَ مَهْجُورَةٍ فِي اللَّيْلِ. ٤ كَانُوا يَجْمَعُونَ الْخُبَيْزَةَ وَالْعَلِيقَ، وَيَأْكُلُونَ
 جُذُورَ النَّبَاتَاتِ! ٥ طَرَدَهُمُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَصَاحُوا عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُمْ لُصُوصٌ. ٦ فَسَكَنُوا
 فِي الْوُدْيَانِ الْيَابِسَةِ، وَفِي الْمَغَارَاتِ، وَبَيْنَ الصُّخُورِ. ٧ نَهَقُوا كَالْحَمِيرِ بَيْنَ الْعَلِيقِ،
 وَرَبَّضُوا تَحْتَ الشَّوْكِ. ٨ هُمْ أَدْنِيَاءُ بِلَا إِسْمٍ، طَرَدُوا مِنَ الْبِلَادِ.
 ٩ أَمَا الْآنَ فَيَسْخَرُونَ مِنِّي فِي أَغَانِيهِمْ، وَيَضْرِبُونَ بِي الْمَثَلَ. ١٠ يَكْرَهُونَنِي وَيَبْتَعِدُونَ
 عَنِّي، وَيَتَجَرَّأُونَ أَنْ يَبْصُقُوا فِي وَجْهِ. ١١ وَلِأَنَّ اللَّهَ أَضْعَفَنِي وَأَذَلَّنِي، لَا يَهْمُهُمْ مَا
 يَعْمَلُونَ فِي مَحْضَرِي. ١٢ جَاءَ عَلَيَّ الرَّعَاعُ مِنَ الْيَمِينِ، نَصَبُوا فَخًّا لِقَدَمِي، وَاسْتَعَدُّوا
 لِلْهُجُومِ عَلَيَّ. ١٣ سَدُّوا عَلَيَّ الطَّرِيقَ، تَعَاوَنُوا عَلَيَّ هَلَاكِي، وَأَنَا لَا مُعِينَ لِي.
 ١٤ جَاءُوا عَلَيَّ كَمَا مِنْ فَجْوَةٍ وَاسِعَةٍ، أَنْدَفَعُوا بَيْنَ الْخَرَائِبِ. ١٥ حَلَّ بِي خَوْفٌ شَدِيدٌ،
 فِي مَهَبِّ الرِّيحِ رَاحَتْ كِرَامَتِي، وَكَسْحَابَةٍ تَلَاشَتْ سَعَادَتِي.
 ١٦ وَالْآنَ حَيَاتِي تُوشِكُ أَنْ تَنْتَهِيَ، أَيَّامُ الشَّقَاءِ جَاءَتْ عَلَيَّ. ١٧ فِي اللَّيْلِ عِظَامِي
 تُوجَعُنِي، وَالْأَلَامُ الْفُطَيْعَةُ لَا تَتْرُكُنِي. ١٨ اللَّهُ بِقُوَّتِهِ الشَّدِيدَةِ أَمْسَكَنِي مِنْ نِيَابِي، أَخَذَ
 يَخْفَنِي مِنْ رَقَبَةِ رِدَائِي، ١٩ رَمَانِي فِي الْوَحْلِ، أَصْبَحْتُ كَالْتُرَابِ وَالرَّمَادِ.
 ٢٠ اللَّهُمَّ أَصْرُخُ إِلَيْكَ، فَلَا تَسْتَجِيبْ لِي! أَقِفْ مُنْضَرِّعًا، فَلَا تَنْتَبِهْ لِي! ٢١ أَصْبَحْتُ
 قَاسِيًا عَلَيَّ لَا تَرْحَمُ، وَبِيَدِكَ الشَّدِيدَةِ تَهْجُمُ. ٢٢ خَطَفْتَنِي وَرَمَيْتَنِي لِلرِّيحِ، قَذَفْتَنِي
 لِلْعَاصِفَةِ. ٢٣ أَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ إِلَى الْمَوْتِ تُسَوِّقُنِي، إِلَى الدَّارِ الَّتِي يَرُوحُ إِلَيْهَا كُلُّ حَيٍّ.
 ٢٤ لَكِنْ أَلَيْسَ مِنْ حَقِّ مَنْ سَقَطَ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ، وَأَنْ يَسْتَنْغِثَ فِي مُصِيبَتِهِ؟
 ٢٥ أَنَا بَكَيْتُ لِمَنْ أَصَابَهُ ضَيْقٌ، وَأَشْفَقْتُ عَلَى الْمَسْكِينِ. ٢٦ وَلَكِنِّي انْتظَرْتُ الْخَيْرَ فَجَاءَ
 الشَّرُّ، انْتظَرْتُ النُّورَ فَجَاءَ الظُّلَامُ. ٢٧ أَحْسَائِي تَغْلِي وَلَا تَهْدَأُ، أَيَّامُ الشَّقَاءِ جَاءَتْ
 تُوَاغِهْنِي. ٢٨ سَوَدَّنِي الذُّلُّ لَا الشَّمْسُ، أَقِفْ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ وَأَصْرُخُ. ٢٩ أَنَا أَخُو الذَّنَابِ،

وَصَدِيقُ الْبُومِ! ٣٠ اسْوَدَّ جِلْدِي وَتَفَشَّرَ، وَاحْتَرَقَتْ عِظَامِي مِنَ الْحُمَى. ٣١ عُوْدِي
يَعْرِفُ أَنْغَامًا حَزِينَةً، وَمَزْمَارِي يُرَافِقُ صَوْتَ الْبَاكِينَ.

٣١

١ عَمِلْتُ مَعَ عَيْنِي عَهْدًا، أَنْ لَا أَنْظُرَ لِبِنْتِ بِشَهْوَةٍ. ٢ لِأَنَّهُ مَا هُوَ نَصِيبُ الْإِنْسَانِ مِنْ
اللَّهِ تَعَالَى، وَحِظُهُ مِنَ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ؟ ٣ نَصِيبُ الشَّرِيرِ هُوَ الْخَرَابُ، وَحِظُ عَمَلِ السُّوءِ
هُوَ الْهَلَاكُ. ٤ اللَّهُ يَرَى طُرُقِي، وَيَعِدُّ كُلَّ خَطَوَاتِي.
٥ هَلْ سَلَكْتُ فِي الضَّلَالِ؟ أَوْ أَسْرَعْتُ قَدَمِي إِلَى الْعِشِّ؟ ٦ لَيْتَ اللَّهُ يَضَعَنِي فِي مِيزَانِ
الْحَقِّ، فَيَعْرِفَ أَنِّي كَامِلٌ! ٧ لَوْ كُنْتُ انْحَرَفْتُ عَنِ الْحَقِّ، وَضَلَّ قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي لِعَمَلِ
الشَّرِّ، أَوْ تَوَسَّخَتْ يَدَايَ بِالْعَيْبِ، ٨ فَجَزَاءُ هَذَا هُوَ أَنِّي أَزْرَعُ وَغَيْرِي يَأْكُلُ، وَمَحَاصِيلِي
تُقْلَعُ.

٩ لَوْ شَغِفَ قَلْبِي بَامْرَأَةٍ غَيْرِي، أَوْ كَمَنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِهِ، ١٠ فَجَزَاءُ هَذَا هُوَ أَنْ
امْرَأَتِي تَطْحَنُ الْقَمْحَ لِغَيْرِي، وَيَرْقُدُ مَعَهَا آخَرُونَ. ١١ لِأَنَّ مَا عَمِلْتَهُ هُوَ رَذِيلَةٌ، بَلْ شَرٌّ
يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ، ١٢ وَأَكُونُ قَدْ أَشْعَلْتُ نَارًا تُحْرِقُنِي وَتُهْلِكُنِي، وَتَقْضِي عَلَيَّ كُلَّ غَلَاتِي.
١٣ لَوْ كُنْتُ حَرَمْتُ عَبْدِي وَجَارِيَّتِي مِنْ حَقِّهِمَا، حِينَ كَانَتْ لُهُمَا شَكْوَى ضِدِّي،
١٤ فَمَاذَا أَعْمَلُ عِنْدَمَا أُوَاجِهُ اللَّهَ؟ وَكَيْفَ أَرُدُّ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يُحَاسِبُنِي؟ ١٥ فَالَّذِي صَنَعَنِي
فِي بَطْنِ أُمِّي، هُوَ نَفْسُهُ صَنَعَهُمَا أَيْضًا، وَهُوَ نَفْسُهُ الَّذِي صَوَّرَنَا كُلَّنَا.

١٦ لَمْ أَحْرِمِ مَسْكِينًا مِنْ رَغْبَتِهِ، وَلَمْ أُسَبِّبِ الْبُكَاءَ وَالذُّمُوعَ لِأَرْمَلَةٍ. ١٧ لَمْ أَكُلْ لِقَمَّتِي
وَحْدِي، بَلْ أَعْطَيْتُ الْيَتِيمَ مِنْهَا لِأَكُلَ مَعِي. ١٨ وَمُنْذُ صِغَرِهِ رَبَّيْتُهُ كَأَنِّي أَبُوهُ، وَمُنْذُ وُلِدِ
أَرَشَدْتُهُ. ١٩ لَمَّا كُنْتُ أَرَى ذَالِيلاً عَارِيًّا أَوْ مَسْكِينًا بِلَا رِدَاءٍ، ٢٠ كُنْتُ أُعْطِيهِ مِنْ صُوفِ
غَنَمِي، فَيَدْفَأُ وَيُبَارِكُنِي مِنْ قَلْبِهِ. ٢١ لَمْ أَرْفَعْ يَدِي لِأُهْدَدِ يَتِيمًا، مَعَ كُلِّ نَفُودِي فِي بَوَابَةِ
الْمَدِينَةِ. ٢٢ لَوْ كُنْتُ فَعَلْتُ هَذَا فَجَزَائِي هُوَ أَنْ تَتَكَسَّرَ نِزَاعِي وَتَقَعَ مِنْ مَكَانِهَا! ٢٣ بَلْ
كُنْتُ أَخَافُ مِنَ انْتِقَامِ اللَّهِ، وَأَنَا لَا قُوَّةَ لِي أَمَامَ جَلَالِهِ.

٢٤ لَوْ كُنْتُ اتَّكَلْتُ عَلَى الذَّهَبِ، أَوْ ظَنَنْتُ أَنَّ الْكُنُوزَ أَمَانٌ، **٢٥** لَوْ كُنْتُ فَرَحْتُ بِثَرَوَتِي الْعَظِيمَةِ، أَوْ بِأَنِّي حَصَلْتُ عَلَى مَكَاسِبَ وَفِيرَةٍ، **٢٦** لَوْ كُنْتُ نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ فِي جَلَالِهَا، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ يَسِيرُ بِيَهَاءٍ، **٢٧** وَضَلَّ قَلْبِي سِرًّا، وَقَبَّلْتُ يَدِي عِبَادَةً لَهُمَا، **٢٨** فَهَذَا أَيْضًا شَرٌّ يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ ارْتَكَبْتُ خِيَانَةَ ضِدِّ اللَّهِ تَعَالَى. **٢٩** لَمْ أَفْرَحْ لِمُصِيبَةِ عَدُوِّي، وَلَمْ أَشْمَتْ حِينَ أَصَابَهُ سُوءٌ. **٣٠** بَلْ مَنَعْتُ فَمِي عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَمْ أَلْعَنُ عَدُوِّي. **٣١** كَانَ أَهْلُ بَيْتِي يَقُولُونَ: "هَلْ هُنَاكَ مَنْ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خَيْرِ أَيُّوبَ؟" **٣٢** حَتَّى الْغَرِيبُ لَمْ نَتْرُكْهُ يَبِيتُ فِي الشَّارِعِ، بَلْ فَتَحْتُ أَبْوَابِي لِلْمُسَافِرِ. **٣٣** لَمْ أَكُتْمُ كَالنَّاسِ خَطِيئَتِي، وَلَا خَبَّاتُ فِي قَلْبِي مَعْصِيَتِي. **٣٤** لَمْ أَكُنْ أَخَافُ أَقَاوِيلَ النَّاسِ، وَلَمْ أَكُنْ أَخْشَى احْتِقَارَ الْأَقَارِبِ، فَلَمْ أَسْكُتْ، وَلَمْ أَقْعُدْ فِي الدَّارِ. **٣٥** لَيْتَ هُنَاكَ مَنْ يَسْمَعُنِي! هَذَا هُوَ إِمضَائِي عَلَى دِفَاعِي، فَلَعَلَّ الْقَدِيرَ يَرُدُّ عَلَيَّ! وَلَيْتَ خَصْمِي يُقَدِّمُ شِكْوَاهُ مَكْتُوبَةً! **٣٦** فَكُنْتُ أَحْمِلُهَا عَلَى كَتْفِي، وَأَلْبَسُهَا تَاجًا لِي. **٣٧** وَكُنْتُ أُقَدِّمُ لَهُ حِسَابًا عَنْ كُلِّ خَطْوَاتِي، وَأَقْتَرِبُ مِنْهُ كَأَنِّي أَمِيرٌ. **٣٨** لَوْ كَانَتْ أَرْضِي احْتَجَّتْ عَلَيَّ، وَبَكَتْ صُفُوفُ زَرْعِهَا بِالدُّمُوعِ ضِدِّي، **٣٩** لِأَنِّي أَكَلْتُ غَلَّتَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَدْفَعَ الثَّمَنَ، أَوْ لِأَنِّي أَسَأْتُ إِلَى عُمَّالِهَا، **٤٠** فَجَزَاءُ هَذَا هُوَ أَنْ يَطَّلَعَ شَوْكٌ بَدَلَ الْقَمْحِ، وَزَوَانٌ بَدَلَ الشَّعِيرِ. تَمَّتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

أليهو

٣٢

١ فَكَفَّ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ عَنْ جِدَالِهِمْ مَعَ أَيُّوبَ، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَ نَفْسَهُ صَالِحًا. **٢** فَغَضِبَ أَلِيهُو بْنُ بَرَكَيَلِ الْبُوزِيِّ مِنْ عَائِلَةِ رَامَ. غَضِبَ عَلَى أَيُّوبَ لِأَنَّهُ اعْتَبَرَ نَفْسَهُ عَلَى حَقٍّ دُونَ اللَّهِ! **٣** وَغَضِبَ أَيْضًا عَلَى أَصْحَابِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَرُدُّوا عَلَى

أَيُّوبَ مَعَ أَنَّهُمْ حَكَمُوا بِأَنَّهُ مُذْنِبٌ. ٤ وَكَانَ أَلِيَهُ قَدْ صَبَرَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ مَعَ أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ أَكْبَرُ سِنًا مِنْهُ. ٥ وَلَكِنَّهُ غَضِبَ لَمَّا رَأَى أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ فَسَلُّوا فِي الرَّدِّ.

٦ فَقَالَ أَلِيَهُ بْنُ بَرَكِيلَ الْبُوزِيِّ: أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُبُوحٌ، لِذَلِكَ خَفْتُ وَلَمْ أَجْرُؤُ أَنْ أُعْبَرَ لَكُمْ عَنْ رَأْيِي. ٧ قُلْتُ أَتُرِكُ كِبَارَ السِّنِّ يَتَكَلَّمُونَ، وَالَّذِينَ طَالَ عُمُرُهُمْ يُعَلِّمُونَنَا الْحِكْمَةَ. ٨ وَلَكِنَّ الْحَقِيقَةَ هِيَ أَنَّ الَّذِي يَمْنَحُ الْفَهْمَ هُوَ الرُّوحُ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ، أَيْ نَسَمَةُ الْقَدِيرِ. ٩ إِنَّ لَيْسَ كِبَارُ السِّنِّ وَحَدَهُمْ هُمُ الْحُكَمَاءُ، وَلَا الشُّبُوحُ فَقَطْ هُمُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْحَقَّ. ١٠ لِذَلِكَ أَرْجُو أَنْ تَسْمَعُونِي، فَأُعْبِرُ أَنَا أَيْضًا عَنْ رَأْيِي. ١١ فَإِنِّي صَبَرْتُ حَتَّى تَتَكَلَّمُوا، أَصَغَيْتُ إِلَيَّ حُجَجَكُمْ، وَأَنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِ الْكَلِمَاتِ. ١٢ انْتَبَهْتُ إِلَيْكُمْ جِدًّا، وَلَكِنْ وَلَا وَاحِدٌ مِنْكُمْ أَفْحَمَ أَيُّوبَ، وَلَا وَاحِدٌ مِنْكُمْ رَدَّ عَلَيَّ كَلَامِهِ! ١٣ فَمِنْ فَضْلِكُمْ، لَا تَقُولُوا لِي إِنَّهُ مِنْ حِكْمَتِكُمْ سَتَرَكُونَ اللَّهَ يَغْلِبُهُ لَا أَنْتُمْ. ١٤ فَهُوَ لَمْ يُوَجِّهْ حَدِيثَهُ ضِدِّي، وَأَنَا لَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ بِمِثْلِ كَلَامِكُمْ.

١٥ إِنَّهُمْ أَنهَزَمُوا يَا أَيُّوبُ وَلَمْ يَرُدُّوا، ضَاعَ الْكَلَامُ مِنْهُمْ! ١٦ فَهَلْ أَنْتَظِرُ لِأَنَّهُمْ سَكَّتُوا، وَلِأَنَّهُمْ تَوَقَّفُوا عَنِ الرَّدِّ؟ ١٧ لَا، بَلْ أَنَا أَيْضًا أَتَكَلَّمُ، وَأَنَا أَيْضًا أُعْبِرُ عَنْ رَأْيِي. ١٨ لِأَنَّ عِنْدِي كَلَامًا كَثِيرًا، وَرُوحِي فِي دَاخِلِي تُجِبِرُنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ. ١٩ أَنَا مِنَ الدَّاخِلِ كَأَنِّي وَعَاءٌ خَمْرٌ، كَأَنِّي قَرِيبَةٌ جَدِيدَةٌ عَلَيَّ وَشَكِّ أَنْ تَنْفَجِرَ! ٢٠ لِذَلِكَ أَتَكَلَّمُ لِأَفْرِجَ عَنِ نَفْسِي، أَفْتَحُ شَفْتِي وَأَرُدُّ. ٢١ لَا أَتَحَيَّرُ لِبَشَرٍ، وَلَا أَتَمَلَّقُ إِنْسَانًا. ٢٢ فَأَنَا لَا أَعْرِفُ التَّمَلَّقَ، وَلَوْ تَمَلَّقْتُ يَقْضِي عَلَيَّ صَانِعِي.

٣٣

١ فَالآنَ اسْمَعْ كَلَامِي يَا أَيُّوبُ، وَأَنْتَبِهْ إِلَيَّ كُلِّ مَا أَقُولُهُ. ٢ أَنَا أَفْتَحُ فَمِي، فَيَنْطَلِقُ لِسَانِي بِالْحَدِيثِ. ٣ كَلَامِي يَخْرُجُ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ، وَأَتَحَدَّثُ بِإِخْلَاصٍ عَمَّا أَعْرِفُهُ. ٤ رُوحُ اللَّهِ صَنَعَنِي، وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي. ٥ رَدَّ عَلَيَّ يَا أَيُّوبُ إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ، اسْتَعِدَّ وَدَافِعْ عَنِّي

نَفْسِكَ أَمَامِي. ٦ فَأَنَا مِثْلَكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنَا أَيْضًا مِنَ الطَّيِّبِ صُنْعْتُ. ٧ إِذِنْ لَا تَخَفْ مِنِّي، فَلَنْ أَكُونَ صَعْبًا عَلَيْكَ.

٨ أَنَا سَمِعْتُ أَقْوَالَكَ، وَانْتَبَهْتُ لِكَلَامِكَ. ٩ أَنْتَ قُلْتَ: "أَنَا بَرِيءٌ وَبِلا ذَنْبٍ، وَطَاهِرٌ وَبِلا شَرٍّ. ١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُلَاحِظُنِي لِيَجِدَ فِيَّ عَيْبًا. يَعْتَبِرُنِي عَدُوًّا لَهُ. ١١ وَوَضَعَ رِجْلِي فِي قُبُودٍ، وَرَاقَبَ كُلَّ خَطَوَاتِي."

١٢ أَنْتَ لَسْتَ عَلَى حَقٍّ فِي هَذَا الْكَلَامِ يَا أَيُّوبُ، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ. ١٣ لِمَاذَا تَتَّهَمُهُ بِأَنَّهُ لَا يَرُدُّ عَلَيَّ أَحَدٍ؟ ١٤ بَلْ إِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى، حَتَّى وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ لَا يُلَاحِظُ. ١٥ فَيَتَكَلَّمُ فِي حُلْمٍ مِثْلًا، أَوْ فِي رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ، عِنْدَمَا يَكُونُ الْوَاحِدُ نَائِمًا فِي فِرَاشِهِ. ١٦ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي آذَانِهِمْ، وَيُنذِرُهُمْ وَيُرْعِبُهُمْ ١٧ لِيُبْعِدَ الْإِنْسَانَ عَنِ الشَّرِّ، وَيَحْفَظَهُ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ. ١٨ لِيُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَمِنَ الْهَلَاكِ بِالسَّيْفِ.

١٩ أَوْ رَبَّمَا يُؤَدِّبُ بِالْوَجَعِ، أَوْ الْمَرَضِ فِي الْفِرَاشِ، أَوْ الْأَلَمِ الْمُسْتَمِرِّ فِي الْعِظَامِ. ٢٠ فَيَكْرِهُ الْوَاحِدُ الطَّعَامَ، وَأَشْهَى الْمَأْكُولَاتِ. ٢١ حَتَّى يَبْلَى لَحْمُهُ وَيَخْتَفِي، وَتَظْهَرُ عِظَامُهُ الَّتِي كَانَتْ لَا تَرَى. ٢٢ وَيَقْتَرِبُ مِنَ الْقَبْرِ، وَمِنْ رُسُلِ الْمَوْتِ. ٢٣ وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ لَهُ مَلَكَ يَشْفَعُ فِيهِ، وَاحِدًا مِنْ أَلْفٍ، لِيُخْبِرَ الْإِنْسَانَ بِمَا هُوَ صَالِحٌ لَهُ، ٢٤ وَيَعْطِفَ عَلَيْهِ وَيَقُولَ: "مِنْ فَضْلِكَ أَنْقَذَهُ مِنَ الْمَوْتِ، لِأَنِّي وَجَدْتُ لَهُ فِدْيَةً." ٢٥ يَصِيرُ جِسْمُهُ كَصَبِيٍّ، وَيَعُودُ إِلَى أَيَّامِ شَبَابِهِ. ٢٦ يَدْعُو اللَّهَ فَيَرْضَى عَنْهُ، يَرَى وَجْهَ اللَّهِ وَيَهْتَفُ فَرَحًا، وَيَرُدُّهُ اللَّهُ إِلَى الصَّلَاحِ. ٢٧ فَيُعْلِنُ لِلنَّاسِ وَيَقُولُ: "أَخْطَأْتُ وَحَرَقْتُ الْحَقَّ، وَلَمْ أُعَاقِبْ عَلَى ذَلِكَ. ٢٨ فَدَانِي اللَّهُ مِنَ الْإِنْحِدَارِ إِلَى الْمَوْتِ، أَشْرَقَتْ الْحَيَاةُ لِي."

٢٩ كُلُّ هَذَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَعَ الْإِنْسَانِ، ٣٠ لِكَيْ لَا يَمُوتَ عِقَابًا عَلَى ذُنُوبِهِ، بَلْ يُشْرِقَ عَلَيْهِ نُورُ الْحَيَاةِ. ٣١ إِذِنْ انْتَبَهَ يَا أَيُّوبُ وَاسْتَمَعَ لِي، اسْكُتْ فَاتَّكَلَّمْ. ٣٢ وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ كَلَامٌ فَرُدِّ عَلَيَّ، تَكَلَّمْ لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبْرِّكَ. ٣٣ وَإِلَّا فَاسْتَمِعْ أَنْتَ لِي، اسْكُتْ فَأَعَلَّمَكَ الْحِكْمَةَ.

١ ثم قال أليهو: ٢ اسمعوا كلامي أيها الحكماء، وانتبهوا لي يا أهل المعرفة. ٣ لأن الأذن تختبر الكلام، كما يذوق اللسان الطعام. ٤ تعالوا نبحت معاً عن الحق، وتنبين ما هو طيب.

٥ لأن أيوب قال: "أنا بريء، لكن الله حرمني من حقي. ٦ يكذبني مع أنني على حق، أصابني سهمه بجرح عديم الشفاء مع أنني بلا ذنب." ٧ فمن في الناس كأيوب يشرب الهزء كالماء؟ ٨ يصاحب فاعلي الشر، ويرافق الفاسدين. ٩ لأنه يقول: "لا فائدة من إرضاء الله!"

١٠ لذلك اسمعوني يا أهل الفهم. منزهة الله عن عمل الشر، والقدير عن ارتكاب الظلم! ١١ بل هو يجازي الإنسان على عمله، ويعطيه ما يستحقه سلوكه. ١٢ حقاً إن الله لا يعمل الشر، والقدير لا يجور في الحكم. ١٣ فمن يا ترى وكله على الأرض؟ أو كلفه بمسئولية العالمين؟ ١٤ لو قرر أن يأخذ روحه ونسمته من الناس، ١٥ يموت كل البشر معاً، ويعود الإنسان إلى التراب.

١٦ فإن كنت تفهم، فاسمع هذا وانتبه إلى كلامي. ١٧ هل تظن أن من يكره الحق يحكم؟ وهل تلوم الله وهو العادل القدير؟ ١٨ فهو الذي يقول للملوك إنهم بلا قيمة، وللعظماء إنهم أشرار! ١٩ وهو لا يتحيز للرؤساء، ولا يفضل الأغنياء على الفقراء، لأنهم كلهم عمل يديه. ٢٠ فجأة في نصف الليل يموتون، بضربة يقنون، يزول الأقوياء بلا مجهود منه.

٢١ لأن الله يراقب طرق الناس، ويرى كل خطواتهم. ٢٢ لا يوجد مكان مهما كان مظلماً أو معتماً، حيث يقدر فاعل الشر أن يختبئ فيه. ٢٣ إن الله لا يحتاج أن يعطي الناس موعداً، ليأتوا فيه أمامه للحساب. ٢٤ وهو يحطم الأقوياء من غير أن يستجوبهم، ويقيم آخرين مكانهم. ٢٥ فهو يعرف أعمالهم، لذلك يقليبهم في الليل فينسخون. ٢٦ يعاقبهم على شرهم، أمام كل الناس. ٢٧ لأنهم انحرفوا من ورائه، ولم ينتبهوا لشيء من طريقه. ٢٨ جعلوا صراخ المسكين يصل إليه، فسمع استغاثة البائس.

٢٩ وَلَكِنْ إِنْ سَكَتَ اللَّهُ فَمَنْ يُلُومُهُ عَلَى ذَلِكَ؟ وَإِنْ أَخْفَى وَجْهَهُ فَمَنْ يَرَاهُ؟ اللَّهُ هُوَ
السُّلْطَانُ فَوْقَ الْأُمَّمِ وَالْبَشَرِ عَلَى السَّوَاءِ. ٣٠ فَالشَّرِيرُ لَا يَمْلِكُ، وَلَا مَنْ يُضِلُّ الشَّعْبَ!
٣١ يَا أَيُّوبُ، أَنْتَ لَمْ تَقُلْ لِلَّهِ: "أَنَا مُذْنِبٌ، وَلَنْ أَعُودَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ. ٣٢ عَلَّمَنِي مَا لَا
أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهُ. إِنْ كُنْتُ قَدْ ارْتَكَبْتُ الْخَطَأَ، لَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ. ٣٣ بَلْ أَنْتَ تَرْفُضُ أَنْ تَتُوبَ،
فَهَلْ تَنْتَظِرُ أَنْ يُكَافِئَكَ اللَّهُ كَمَا تُحِبُّ؟ قَرَّرَ أَنْتَ، لَا أَنَا! وَأَخْبِرْنَا بِرَدِّكَ.
٣٤ أَهْلُ الْفَهْمِ يُعْلِنُونَ هَذَا، وَالْحُكَمَاءُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَنِي يَقُولُونَ لِي: ٣٥ "أَيُّوبُ يَتَكَلَّمُ بِلَا
مَعْرِفَةٍ! كَلَامُهُ بِلَا تَعْقَلٍ! ٣٦ إِذَنْ لَيْتَ أَيُّوبَ يَمْتَحَنُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ كَأَهْلِ
الشَّرِّ. ٣٧ وَأَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ مَعْصِيَةً، وَيَصْفُقُ بِيَدَيْهِ بِسُخْرِيَةٍ بَيْنَنَا، وَيَقُولُ أَشْيَاءَ
كَثِيرَةً ضِدَّ اللَّهِ."

٣٥

١ ثُمَّ قَالَ أَلَيْهَؤُ: ٢ هَلْ تَظُنُّ أَنَّهُ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَعْتَبِرَ نَفْسَكَ عَلَى حَقِّ دُونِ اللَّهِ؟ ٣ أَنْتَ
قُلْتَ: "مَا الْفَائِدَةُ إِنْ كُنْتُ لَا أَخْطِي؟ هَلْ هَذَا يَنْفَعُنِي؟" ٤ أَنَا سَارِدٌ عَلَيْكَ، وَعَلَى
أَصْحَابِكَ مَعَكَ. ٥ أَنْظِرْ إِلَى السَّمَاءِ وَتَأَمَّلْ، تَطَّلِعْ فِي السُّحُبِ الْعَالِيَةِ فَوْقَكَ. ٦ إِنْ
أَخْطَأْتَ فَهَلْ هَذَا يُؤَثِّرُ عَلَى اللَّهِ؟ وَإِنْ زَادَتْ مَعَاصِيكَ فَهَلْ هَذَا يَضُرُّهُ؟ ٧ إِنْ كُنْتَ
صَالِحًا فَهَلْ يَسْتَفِيدُ مِنْكَ، أَوْ يِنَالُ شَيْئًا مِنْ يَدِكَ؟ ٨ شَرِّكَ يُؤَثِّرُ فَقَطْ عَلَى الْبَشَرِ الَّذِينَ
مِثْلَكَ، وَصَلَاحُكَ يَنْفَعُ بَنِي آدَمَ وَحَدَهُمْ.

٩ يَصْرُخُ النَّاسُ مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمِ، يَسْتَعِينُونَ لِلنَّجَاةِ مِنْ قَبْضَةِ الْأَقْوِيَاءِ. ١٠ وَلَكِنْ وَلَا
وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَقُولُ: "أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي، الَّذِي يُعْطِي الْأَغَانِيَّ فِي اللَّيْلِ؟ ١١ الَّذِي جَعَلَنَا أَكْثَرَ
عِلْمًا مِنْ بَهَائِمِ الْأَرْضِ، وَأَوْفَرَ حِكْمَةً مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ." ١٢ هُمْ يَصْرُخُونَ وَلَكِنَّهُ لَا
يَسْتَجِيبُ، بِسَبَبِ كِبَرِيَاءِ الْأَشْرَارِ. ١٣ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَمِعُ إِلَى الدُّعَاءِ الْفَارِغِ، الْقَدِيرِ لَا
يَنْتَبِهُ إِلَيْهِ. ١٤ فَهُوَ لَا يَسْمَعُكَ إِنْ كُنْتَ تَقُولُ إِنَّهُ لَا يِرَاكَ! يَا أَيُّوبُ، قَضَيْتَكَ أَمَامَهُ

فَاصْبِرْ. ١٥ وَلَا تَقُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْضَبُ وَلَا يَءَاقِبُ وَلَا يُبَالِي بِالْمَعَاصِي. ١٦ اِذْنُ أَيُّوبَ
يَنْطِقُ بِأَقْوَالٍ بِلَا مَعْنَى، وَبِكَلَامٍ كَثِيرٍ بِلَا مَعْرِفَةٍ.

٣٦

١ وَتَابَعَ إِلَيْهِ حَدِيثَهُ فَقَالَ: ٢ اصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا، فَأَبِينُ لَكَ أَنَّ عِنْدِي الْمَزِيدَ مِنَ الْكَلَامِ عَنِ
اللَّهِ. ٣ أَنَا حَصَلْتُ عَلَى مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ، وَسَأَبْرُهُنَّ لَكَ أَنَّ صَانِعِي عَادِلٌ. ٤ أَوْ كَذَّ لَكَ
أَنَّ كَلَامِي لَا كِذْبَ فِيهِ، فَمَعَكَ هُنَا وَاحِدٌ يَعْرِفُ جَيِّدًا.
٥ اللَّهُ قَدِيرٌ لَكِنَّهُ لَا يَحْتَقِرُ الْبَشَرَ، هُوَ قَدِيرٌ وَقَصْدُهُ عَظِيمٌ. ٦ لَا يَتْرِكُ الشَّرِيرَ يَحْيَا، بَلْ
يُعْطِي الْبَائِسَ حَقَّهُ. ٧ عَيْنُهُ دَائِمًا عَلَى الصَّالِحِينَ، مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى عُرُوشٍ يُجْلِسُهُمْ،
وَالَى الْأَبْدِ يُكْرِمُهُمْ. ٨ بَعْدَ ذَلِكَ رُبَّمَا نَرَاهُمْ مَرْبُوطِينَ بِقَيْودٍ، وَمَقِيدِينَ بِحِبَالٍ وَمَذْلُولِينَ.
٩ فَيُخْبِرُهُمْ بِمَا عَمِلُوهُ، وَأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا وَتَكَبَّرُوا. ١٠ وَيُكَلِّمُهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَيُنْذِرُهُمْ،
وَيَأْمُرُهُمْ بِأَنْ يَتُوبُوا عَنِ الشَّرِّ. ١١ فَإِنْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ فِي خَيْرٍ،
وَعُمُرُهُمْ فِي هَنَاءٍ. ١٢ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، يَهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ، وَيَمُوتُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.
١٣ قَلْبُ الْكُفْرَةِ عَامِرٌ بِالْحَقْدِ، حَتَّى إِذَا عَاقَبَهُمُ اللَّهُ لَا يَسْتَغِيثُونَ. ١٤ يَمُوتُونَ فِي الصَّبَا
بَيْنَ الْعَاهِرِينَ الَّذِينَ يَمَارِسُونَ الشَّدُودَ الْجِنْسِيَّ. ١٥ أَمَّا الْبَائِسُ فَيُنَجِّيهِ مِنْ بُؤْسِهِ، وَيُكَلِّمُهُ
فِي الضِّيقِ.

١٦ اللَّهُ يُنْقِذُكَ مِنْ مَخَالِبِ الضِّيقِ، إِلَى مَكَانٍ رَحْبٍ بِلَا حُدُودٍ. وَيَمَلَأُ مَائِدَتَكَ بِالْخَيْرِ
وَأَفْخَرَ الطَّعَامِ. ١٧ أَمَّا الْآنَ فَانْتَ تَتَالُ عِقَابَ الْأَشْرَارِ، قَدْ حَلَّ بِكَ الْعِقَابُ وَالْحِسَابُ.
١٨ فَاحْذَرْ لِنَلَّا يُبْعِدَكَ الْغِنَى عَنِ اللَّهِ، وَلِنَلَّا تُضِلَّكَ الثَّرْوَةُ عَنْهُ. ١٩ لَا أَمْوَالُ الْكَثِيرَةِ،
وَلَا مَجْهُودَاتُكَ الْعَظِيمَةُ تَسْنِدُكَ وَتَحْفَظُكَ مِنَ الضِّيقِ! ٢٠ لَا تَتَشَوَّقْ إِلَى اللَّيْلِ الَّذِي يَأْخُذُ
النَّاسَ مِنْ دِيَارِهِمْ. ٢١ احْذَرْ مِنْ أَنْ تَلْجَأَ إِلَى الشَّرِّ، فَيَبْدُو أَنَّكَ تَفْضُلُ هَذَا عَلَى الْأَلَمِ!
٢٢ اللَّهُ عَظِيمٌ بِقُدْرَتِهِ، لَا مُعَلِّمَ مِثْلَهُ. ٢٣ مَنْ رَسَمَ لَهُ الطَّرِيقَ الَّتِي يَسْلُكُهَا؟ وَمَنْ يَقُولُ
لَهُ، أَنْتَ أَخْطَأْتَ؟ ٢٤ فَتَذَكَّرُ أَنْ تُعْظِمَهُ عَلَى أَعْمَالِهِ، الَّتِي يَتَغَنَّى النَّاسُ بِهَا. ٢٥ فَكَلُّ

البشر يرونها، من بعيد ينظرُ الناسُ إليها. ٢٦ عظيمٌ هو اللهُ فوق إدراكنا، ولا واحدٌ يقدرُ أن يحسبَ عمره! ٢٧ يجذبُ قطراتِ الماء، يجعلها سحابًا، ثم ينزلها مطرًا. ٢٨ فينسكبُ المطرُ من السحاب، وتنزلُ السيولُ الغزيرةُ على الناس. ٢٩ من يقدرُ أن يفهمَ كيفَ ينشرُ اللهُ السحابَ، أو كيفَ يرسلُ الرعدَ من قبةِ السماء؟ ٣٠ لاحظَ كيفَ ينشرُ نوره حوله، ويغطي أعماقَ البحر. ٣١ بهذا يتسلطُ اللهُ على الشعوب، وبهذا أيضًا يرزقهم القوتَ بوفرة. ٣٢ يمسكُ البرقَ بيديه، ويأمره بإصابةِ الهدف! ٣٣ رعدُه يُنذرُ بأقترابِ العاصفة، حتى المواشي أيضًا تخبرُ بأقترابها.

٣٧

١ لهذا قلبي يدقُّ، ويكاد يقفزُ من مكانه. ٢ فاسمعوا زفيرَ صوته، وزمجرةِ فيه. ٣ يُطلقُ برقه تحت كلِّ السماء، ويرسله إلى آخرِ الأرض. ٤ بعد ذلك يرأرُ بصوته، يرعدُ بصوته بجلال، ولكن البرقَ لا يتوقفُ عندما يدوي صوته. ٥ اللهُ يرعدُ بصوته بطرقٍ عجيبة، يصنعُ أشياءَ عظيمةً لا ندركها. ٦ يقولُ للثلج: "اسقط على الأرض". وللأمطار: "انزلي بغزارة". ٧ وبذلك يوقفُ كلَّ الناسِ عن متابعةِ أعمالهم، ليعرفَ كلُّ البشرِ خالقهم. ٨ فتلجأُ البهائمُ إلى ماويها، وتبقى هناك في حظائرها. ٩ تهبُّ العاصفةُ من الجنوب، ويأتي البردُ من الشمال. ١٠ نسمةُ اللهُ تصنعُ الجليدَ، وبها يتجمدُ سطحُ المياه. ١١ يملأُ السحابَ بالماء، ويبعثُ برقهَ بينها. ١٢ يأمرها فتدورُ وتتحركُ على وجهِ كلِّ الأرض، وتتفدُّ كلَّ ما يأمرُ به. ١٣ يرسلها مرةً ليعاقبَ الناسَ، ومرةً ليرويَ أرضه، ومرةً رحمةً بالناس.

١٤ فاسمعَ هذا يا أيُّوب، قف وتأملْ عجائبَ الله! ١٥ هل تعرفُ كيفَ يتحكمُ اللهُ في السحاب، وكيفَ يجعلُ بروقه تضيءُ؟ ١٦ هل تعرفُ كيفَ تتعلَّقُ السحابُ في السماء؟ هل تعرفُ معجزاتِ اللهُ العليمِ بكلِّ شيءٍ؟ ١٧ لماذا تسخنُ ثيابك عندما تهدأُ الأرضُ

بِفِعْلِ رِيحِ الْجَنُوبِ؟ ١٨ هَلْ تَقْدِرُ أَنْ تُسَاعِدَ اللَّهَ، لِيَمِدَّ السَّمَاءَ كَأَنَّهَا مِرَاةٌ صَلْبَةٌ مِنْ مَعْدِنِ مَسْبُوكٍ؟

- ١٩ أَخْبِرْنَا مَاذَا نَقُولُ لَهُ، لِأَنَّنا لَا نُحْسِنُ عَرَضَ قَضِيَّتِنَا بِسَبَبِ الظَّلَامِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ.
- ٢٠ هَلْ يَصِحُّ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ لِي كَلِمَةً مَعَهُ؟ بَلْ مَنْ يَطْلُبُ الْهَلَاكَ لِنَفْسِهِ؟
- ٢١ وَلَا وَاحِدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الشَّمْسِ الْمَشْرِقَةِ فِي السَّمَاءِ، بَعْدَمَا تَكُونُ الرِّيحُ قَدْ بَدَدَتْ عَنْهَا السُّحُبَ. ٢٢ يَأْتِي اللَّهُ مِنَ الشَّمَالِ فِي بَهَاءٍ كَالذَّهَبِ، يَأْتِي اللَّهُ بِجَلَالٍ وَرَهْبَةٍ.
- ٢٣ الْفَدِيرُ لَا نُدْرِكُهُ، عَظِيمٌ فِي قُوَّتِهِ، عَادِلٌ وَصَالِحٌ جِدًّا، لَا يَظْلِمُ أَحَدًا. ٢٤ لِهَذَا يَخَافُهُ النَّاسُ، وَهُوَ لَا يُبَالِي بِكُلِّ مَنْ يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءٌ.

الله يتكلم

٣٨

- ١ فَقَالَ اللَّهُ لِأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ: ٢ مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلا مَعْرِفَةٍ، وَيَجْعَلُ مَشُورَتِي تَبْدُو كَأَنَّهَا ظَلَامٌ؟ ٣ اسْتَعِدَّ الْآنَ وَقِفْ كَرَجُلٍ، لِكِي أَسْأَلَكَ فَتُجِيبَنِي.
- ٤ أَيْنَ كُنْتَ لَمَّا أَسَسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ! ٥ مَنْ قَرَّرَ مَقَابِيصَهَا؟ لَا شَكَّ أَنَّكَ تَعْلَمُ! وَمَنْ مَدَّ عَلَيْهَا خَيْطَ الْقِيَاسِ؟ ٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اسْتَقَرَّتْ قَوَاعِدُهَا، وَمَنْ وَضَعَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ لِبِنَائِهَا، ٧ لَمَّا غَنَّتْ نُجُومُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَتْ كُلُّ الْمَلَائِكَةِ؟
- ٨ مَنْ وَضَعَ حُدُودًا لِلْبَحْرِ، لَمَّا انْدَفَقَ وَخَرَجَ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ؟ ٩ وَلَمَّا جَعَلْتَ السُّحُبَ كَرِدَاءٍ لَهُ، وَلَفَفْتَهُ فِي الضَّبَابِ؟ ١٠ وَلَمَّا أَقَمْتَ لَهُ حُدُودًا، وَوَضَعْتَ لَهُ بَوَابَاتٍ وَأَقْفَالَ؟
- ١١ وَلَمَّا قُلْتَ لَهُ، تَأْتِي إِلَيَّ هُنَا لَا أَكْثَرَ! لَا تَتَعَدَّى مَكَانَكَ، وَأَمْوَاجُكَ الْعَالِيَةُ تَقِفُ هُنَا؟
- ١٢ هَلْ أَمَرْتُ الصُّبْحَ مَرَّةً بِأَنْ يَطْلُعَ؟ أَوْ قُلْتَ لِلْفَجْرِ أَنْ يُشْرِقَ، ١٣ لِيَمْلَأَ الْأَرْضَ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، وَيَتَخَلَّصَ مِنْ أَشْرَارِهَا؟ ١٤ عِنْدَ الْفَجْرِ تَتَحَوَّلُ الْأَرْضُ كَأَنَّهَا طِينٌ أَحْمَرٌ، وَتَبْدُو كَأَنَّهَا رِدَاءٌ. ١٥ وَيُحْرَمُ الْأَشْرَارُ مِنَ النُّورِ، يَرْفَعُونَ نِزَاعَهُمْ فَتَنْكَسِرُ.

١٦ هل وصلت إلى قاع البحر؟ أو تمشيت في أعماق المحيط؟ ١٧ هل انفتحت أمامك
بوابات الموت، وهل رأيت بوابات الظلمة؟ ١٨ هل تعرف عرض الأرض؟ أخبرني
إن كنت تعرف كل هذا!

١٩ أين الطريق إلى المكان الذي يسكن فيه النور؟ وأين تسكن الظلمة؟ ٢٠ هل تقدر أن
تأخذ كلًا منهما إلى مكانه، وتذهب به إلى داره؟ ٢١ لا شك أنك تعرف، لأنك ولدت
قبل كل هذه! لا شك أن عمرك طويل جدًا!

٢٢ هل دخلت إلى مخازن الثلج، أو رأيت مخازن البرد، ٢٣ التي حفظتها لوقت
المصائب، ولأيام الحرب والقتال؟ ٢٤ كيف ينتشر النور، وتتوزع الرياح الشرقية على
الأرض؟ ٢٥ من شق القنوات للمطر النازل؟ ومن رسم طريقًا للصاعقة؟ ٢٦ ليمطر
على أرض لا يعيش فيها إنسان، وعلى صحراء لا أحد فيها! ٢٧ ويروي الخرائب
والقفار ويجعلها تنبت عشبًا! ٢٨ هل للمطر أب؟ من هو أبو الندى؟ ٢٩ من بطن من
خرج الثلج؟ ومن ولد صقيع السماء؟ ٣٠ تصير المياه كحجر، ويتجمد سطح المحيط!

٣١ هل تقدر أن تربط نجوم الثريا معًا، أو تحل رباط الجوزاء؟ ٣٢ هل تقدر أن تجعل
الكواكب تطلع في وقتها، أو تقود النعش مع بناته في السماء؟ ٣٣ هل تعرف قوانين
السماء، وتفهم سلطان الله على الأرض؟ ٣٤ هل تقدر أن تصرخ إلى السحاب، وتأمره
ليغطيك بماء غزير؟ ٣٥ هل ترسل البرق فيذهب ويقول لك: "سمعا وطاعة"؟ ٣٦ من

وضع في القلب حكمة، وفي العقل فهما؟ ٣٧ من هو الحكيم الذي يحصي السحب؟
ومن يصب الماء من أوعية السماء، ٣٨ فيصير التراب كتلة، ويتمسك الطين معًا؟
٣٩ هل أنت تصيد فريسة للبوّة، لتشبع جوع أولادها؟ ٤٠ حيث يقعدون في الماوى، أو
يربضون وينظرون في الغابة! ٤١ من يرزق الغراب طعامه، عندما تصرخ فراخه
إلى الله، وتهيم بلا قوت؟

١ هل تعرف متى تلد الماعزُ الجبليَّةُ صغارها؟ هل تساعدُ الغزالةَ عندما تلدُ؟ ٢ هل تحسبُ شهورَ حملها؟ أو تعرفُ متى تلدُ؟ ٣ فهي تبركُ وتلدُ أولادها، وتتخلصُ من آلامها. ٤ تكبرُ أولادها في القفرِ وتنمو، ثم تخرجُ ولا ترجعُ إليها. ٥ من أطلقَ حمارَ الوحشِ حراً، ومن حلَّ الرباطَ عنه؟ ٦ أنا جعلتُ القفرَ داره، والأرضَ المالحةَ مسكنه. ٧ يضحكُ على ضجةِ المذن، ولا يسمعُ صياحَ من يحاولُ أن يسوقه. ٨ يجولُ في الجبالِ ليرعى، ويبحثُ عن كلِّ أخضر.

٩ هل يرضى الثورُ الوحشيُّ بأن يخدمك؟ هل يبني عندَ معلقك؟ ١٠ هل تقدرُ أن تربطه بالنيرِ إلى المخراتِ؟ هل يخرتُ الحقلَ وراءك؟ ١١ هل تتكلُّ عليه لقوته العظيمة؟ هل تكلفه بأن يقومَ بأعمالك؟ ١٢ هل تثقُ فيه ليحصدَ لك قمحك، ويجمعه في بيدرك؟

١٣ جناحُ النعامِ يرفرفُ بفرحٍ، لكنها هل تطيرُ كالصقرِ؟ ١٤ إنها تتركُ بيضها على الأرضِ، ليدفأَ بالترابِ! ١٥ وتتسى أنه ربما يداسُ تحتَ الأقدامِ، أو قد يكسره حيوانٌ عابراً. ١٦ تعاملُ صغارها بقسوةٍ، كأنها ليستُ أولادها، ولا يهتمُّها أن يضيعَ تعبها. ١٧ لأن الله حرّمها من الحكمة، ولم يعطها نصيباً من الفهم. ١٨ ولكنها عندما تفتحُ جناحيها لتجري، تضحكُ على الفرسِ وراكبه!

١٩ هل أنتَ الذي تُعطي الفرسَ قوته، وبالشعرِ الطويلِ تكسو رقبتَه؟ ٢٠ هل أنتَ الذي تجعله يقفزُ كجرادةٍ، ويخوفُ الناسَ بصهيله؟ ٢١ يشقُّ الأرضَ بحوافره، ويمرُحُ بنشاطٍ، ويقحمُ المعركةَ. ٢٢ يسخرُ من الخوفِ، ولا يخشى شيئاً، ولا يتراجعُ أمامَ السيفِ. ٢٣ وصليلُ السلاحِ حوله، من سهامٍ ورماحٍ وسيوفٍ. ٢٤ يقفزُ وينهبُ الأرضَ بحماسٍ، ولا يهدأُ إلى أن يضربَ بوقَ الحربِ. ٢٥ يضحكُ عندما يدوي البوقُ، ومن بعيدٍ يشمُّ رائحةَ القتالِ، ويسمعُ صراخَ القادةِ، وصيحةَ الحربِ.

٢٦ هل بحكمتك أنتَ يطيرُ الصقرُ، ويبسطُ جناحيه ويذهبُ جنوباً؟ ٢٧ هل أنتَ الذي أمرتَ النسرَ بأن يطيرَ، ويبني عشه في الأعالي؟ ٢٨ يسكنُ على صخرةٍ، وهناك يبني

فِي عَشَّةٍ عَلَى سِنِّ صَخْرَةٍ. ٢٩ مِنْ هُنَاكَ يَبْحَثُ عَنْ فَرِيْسَةٍ، مِنْ بَعِيدٍ تَرَاهَا عَيْنَاهُ.
٣٠ فِرَاخُهُ تَأْكُلُ الدَّمَ، وَحَيْثُ يَكُونُ قَتَلَى، فَهُوَ هُنَاكَ.

٤٠

١ وَقَالَ اللهُ لِأَيُّوبَ: ٢ أَنَا الْقَدِيرُ فَهَلْ مِنْ حَقِّكَ أَنْ تُجَادِلَنِي وَتَلُومَنِي؟ إِذِنْ رُدَّ عَلَيَّ يَا مَنْ تَشْتَكِي عَلَيَّ اللهُ!

٣ فَقَالَ أَيُّوبُ اللهُ: ٤ أَنَا حَقِيرٌ، فَكَيْفَ أَرُدُّ عَلَيْكَ؟ بَلْ أضعُ يَدَيَّ عَلَيَّ فَمَي. ٥ تَكَلَّمْتُ مَرَّةً فَلَنْ أَرُدَّ، بَلْ مَرَّتَيْنِ فَلَنْ أَقُولَ أَكْثَرَ.

٦ فَقَالَ اللهُ لِأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ: ٧ اسْتَعِدَّ الْآنَ وَقِفْ كَرَجُلٍ، لَكِي اسْأَلْكَ فَتُجِيبَنِي. ٨ هَلْ تَشْكُو فِي عَدَالَتِي؟ وَهَلْ تَلُومَنِي لِتَظْهَرَ أَنَّكَ بَرِيءٌ؟ ٩ هَلْ لَكَ قُدْرَةٌ اللهُ؟ وَهَلْ صَوْتُكَ يُرْعِدُ كَصَوْتِهِ؟ ١٠ إِذِنْ، تَزَيِّنُ بِالْجَلَالِ وَالْبِهَاءِ، وَالْبَسِ الْكِرَامَةَ وَالْعِظْمَةَ! ١١ صَبِّ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ، وَأَنْظِرْ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ وَاخْفِضْهُ. ١٢ أَنْظِرْ كُلَّ مُتَعَطِّمٍ وَأَذِلَّهُ، وَحَطِّمِ الْأَشْرَارَ فِي مَكَانِهِمْ. ١٣ اذْفَنْهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا، وَغَطِّ وَجُوهَهُمْ فِي الْقَبْرِ. ١٤ إِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ هَذَا، فَأَنَا نَفْسِي أَمْدَحُكَ، لِأَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تُنْقِذَ نَفْسَكَ.

١٥ أَنْظِرْ إِلَيَّ بِهَيْمُوثِ الَّذِي صَنَعْتَهُ كَمَا صَنَعْتَكَ، الَّذِي يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقْرِ. ١٦ وَجِسْمُهُ قَوِيٌّ جِدًّا، وَعَضَلَاتُ بَطْنِهِ شَدِيدَةٌ. ١٧ ذَيْلُهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ، عَضَلَاتُ فَخْذَيْهِ مَضْفُورَةٌ. ١٨ عِظَامُهُ أَنَابِيْبُ نَحَاسٍ، وَأَطْرَافُهُ قُضْبَانُ حَدِيدٍ. ١٩ هُوَ أَوَّلُ أَعْمَالِ اللهِ، وَلَا يَهْزِمُهُ إِلَّا الَّذِي صَنَعَهُ. ٢٠ الْجِبَالُ تُعْطِيهِ طَعَامَهُ، وَكُلُّ وَحُوشِ الْأَرْضِ تَلْعَبُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ. ٢١ يَرْقُدُ تَحْتَ الْبَرْدِيِّ، يَخْتَبِئُ بَيْنَ الْقَصَبِ الَّذِي عَلَى الْمُسْتَنْقَعِ. ٢٢ يُخْفِيهِ الْبَرْدِيُّ فِي ظِلِّهِ، يُحِيطُ بِهِ الصَّقَصَافُ الَّذِي عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ. ٢٣ لَا يَضْطَرِبُ إِنْ فَاضَ النَّهْرُ، هُوَ مُطْمَئِنٌّ وَلَوْ اذْفَقَ الْأَرْدُنُّ فِي فَمِهِ. ٢٤ هَلْ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَصِيدَهُ مِنَ الْأَمَامِ؟ هَلْ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْقَبَ أَنْفَهُ بِخِرَامَةٍ؟

١ هل تَقْدِرُ أَنْ تَصِيدَ لُويَاتَانِ بِصِنَارَةٍ، أَوْ تَرْبِطَ لِسَانَهُ بِحَبْلِ؟ ٢ هل تَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ حَبْلًا فِي أَنْفِهِ، أَوْ تَنْقُبَ فَكَّهُ بِخِزَامَةٍ؟ ٣ هل يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ لِتَرْحَمَهُ، أَوْ يُكَلِّمُكَ بِلُطْفٍ؟ ٤ هل يَعْمَلُ مَعَكَ عَهْدًا، لِيَكُونَ لَكَ عَبْدًا مُؤَبَّدًا؟ ٥ هل تَلَاعِبُهُ كَأَنَّهُ عَصْفُورٌ، أَوْ تَرْبِطُهُ لِتَلْعَبَ مَعَهُ بِنَاتِكَ؟ ٦ هل يَبِيعُهُ الصَّيَّادُونَ، أَوْ يَقْسِمُونَهُ لِلْبَيَّاعِينَ؟ ٧ هل تَمَلُّ جِلْدَهُ بِالْحَرَابِ، أَوْ رَأْسَهُ بِالسَّهَامِ؟ ٨ إِنْ حَاوَلْتَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ، سَتَذْكُرُ ضَرَاوَتَهُ وَلَنْ تَعُودَ إِلَى ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى! ٩ لَا رَجَاءَ فِي إِخْضَاعِهِ، وَمَجْرَدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ مُرْعِبٌ. ١٠ وَلَا وَاحِدٌ عِنْدَهُ الشَّجَاعَةُ أَنْ يُثِيرَهُ! إِذَنْ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَدَّثَ نِي؟ ١١ مَنْ أَعْطَانِي شَيْئًا فَارْدُّ لَهُ الدِّينَ؟ كُلُّ مَا تَحْتَ السَّمَاءِ هُوَ لِي.

١٢ وَلَنْ أَنْسَى أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ أذْرُعِهِ وَأَرْجُلِهِ وَقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ وَشَكْلِهِ الضَّخْمِ. ١٣ فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ عَنْهُ جِلْدَهُ، أَوْ يَقْتَرِبَ مِنْهُ بِلِجَامٍ؟ ١٤ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ فَمَّهُ الْمَمْلُوءَ بِأَسْنَانٍ مُرْعِبَةٍ؟ ١٥ أَظْهَرُهُ مُغَطَّى بِصُفُوفِ تُرُوسٍ مُتَلَصِّقَةٍ مُحْكَمَةٍ مَعًا. ١٦ الْوَاحِدُ قَرِيبٌ مِنَ الْآخِرِ، فَلَا يَنْفِذُ مِنْ بَيْنِهَا حَتَّى الْهَوَاءِ. ١٧ مُتَّصِلَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَمُتَمَاسِكَةٌ لَا تَنْفَصِلُ. ١٨ يَعْطُسُ فَيَبْعَثُ نُورًا، عَيْنَاهُ كَأَنَّهَا أَشْعَةُ الْفَجْرِ. ١٩ لَهَيْبٍ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، شَرَارُ نَارٍ يَنْطَايِرُ مِنْهُ. ٢٠ دُخَانٌ يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ، كَأَنَّهُ مِنْ قِدْرِ تَغْلِي عَلَى نَارٍ حَامِيَةٍ. ٢١ نَفْخَةٌ مِنْهُ تَشْعَلُ جَمْرًا، وَمِنْ فَمِهِ يَنْطَلِقُ لَهَيْبٌ. ٢٢ فِي رَقَبَتِهِ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَمِنْ أَمَامِهِ يَهْرُبُ النَّاسُ خَوْفًا. ٢٣ ثَنَائًا جِلْدُهُ مُتَلَصِّقَةٌ مُحْكَمَةٌ لَا تَتَرَحَّرُخُ. ٢٤ قَلْبُهُ صَلْبٌ كَالصَّخْرِ، وَقَاسٍ كَحَجَرِ الرَّحَى. ٢٥ يَقُومُ فَيَرْتَعِبُ الْأَقْوِيَاءَ، يَنْقَدِّمُ فَيَتَرَاجَعُونَ فِي خَوْفٍ. ٢٦ يُصِيبُهُ السَّيْفُ فَلَا يَطْعَنُهُ، وَلَا الرُّمْحُ وَلَا السَّهْمُ وَلَا الْحَرْبَةُ. ٢٧ الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالثَّنْبِنِ، وَالنُّحَاسُ كَالْخَشَبِ الْمُسَوَّسِ. ٢٨ السَّهْمُ لَا يَجْعَلُهُ يَهْرُبُ، وَحِجَارَةُ الْمُقْلَاعِ عِنْدَهُ كَالْقَشِّ. ٢٩ الْعَصَا الْغَلِيظَةُ عِنْدَهُ كَأَنَّهَا قَشَّةٌ، وَيَضْحَكُ عِنْدَمَا يُصَوِّبُونَ الرُّمْحَ نَحْوَهُ. ٣٠ بَطْنُهُ خَزَفٌ حَادٌّ، آثَارُهُ فِي الطِّينِ مِثْلُ سَكَائِينَ نَوْرَجٍ. ٣١ يَجْعَلُ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ تَغْلِي كَالْقِدْرِ، يَجْعَلُ الْبَحْرَ كَأَنَّهُ قَدْرُ زَيْتٍ. ٣٢ يَسْبَحُ فَيَتْرُكُ وَرَاءَهُ خَطًّا أَبْيَضًا، وَكَأَنَّ الْبَحْرَ

أَصَابَهُ الشَّيْبُ. ٣٣ لَا مَثِيلَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ مَخْلُوقٌ عَدِيمُ الْخَوْفِ. ٣٤ يَنْظُرُ
بِاحْتِقَارٍ إِلَى كُلِّ مُنْعَالٍ، هُوَ مَلِكٌ فَوْقَ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ.

أيوب

٤٢

١ فَقَالَ أَيُّوبُ لِلَّهِ: ٢ أَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ٣ أَنْتَ
سَأَلْتَنِي وَقُلْتَ: "مَنْ هَذَا الَّذِي بِلَا مَعْرِفَةٍ يَجْعَلُ مَشُورَتِي كَأَنَّهَا ظَلَامٌ؟" صَاحِحٌ أَنَا
تَكَلَّمْتُ عَنْ أَشْيَاءَ لَا أَفْهَمُهَا، وَعَنْ عَجَائِبَ تَفُوقُ إِدْرَاكِي. ٤ وَقُلْتَ لِي: "السَّمْعُ الْآنَ
فَأَتَكَلَّمُ، أَسْأَلُكَ فَتُجِيبُنِي." ٥ مِنْ قَبْلِ سَمَعْتُ عَنْكَ بِأَذْنِي، وَالْآنَ شَاهَدْتُكَ عَيْنِي. ٦ لِذَلِكَ
أَحْتَقِرُ نَفْسِي، وَأَتُوبُ وَأَجْلِسُ فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ.

ختام

٧ وَبَعْدَمَا قَالَ اللَّهُ هَذَا الْكَلَامَ لِأَيُّوبَ، قَالَ لِأَلِيفَازَ التِّيمَانِيِّ: "أَنَا غَضَبَانٌ عَلَيْكَ وَعَلَى
صَاحِبَيْكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا الْحَقَّ بِشَأْنِي كَمَا قَالَ عَبْدِي أَيُّوبُ. ٨ فَخَذُوا لَكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ
وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ، وَارْجِعُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَقَدِّمُوا قُرْبَانًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. وَعَبْدِي أَيُّوبُ
يَدْعُونِي مِنْ أَجْلِكُمْ، وَأَنَا أَسْتَجِيبُ لَهُ. وَلَا أَعْمَلُكُمْ حَسَبَ جَهَالَتِكُمْ، فَانْتُمْ لَمْ تَقُولُوا الْحَقَّ
بِشَأْنِي كَمَا قَالَ عَبْدِي أَيُّوبُ." ٩ فَرَأَى أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصُوفِرُ النُّعْمَاتِيِّ،
وَعَمَلُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُمْ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِأَيُّوبَ.

١٠ وَلَمَّا دَعَا أَيُّوبُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِ، أَغْنَاهُ اللَّهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَعْطَاهُ ضِعْفَ مَا كَانَ
عِنْدَهُ مِنْ قَبْلُ. ١١ وَجَاءَ إِلَيْهِ كُلُّ إِخْوَتِهِ وَأَخْوَاتِهِ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ السَّابِقِينَ، وَأَكَلُوا مَعَهُ
الطَّعَامَ فِي دَارِهِ وَعَزَّوهُ وَوَأَسَّوهُ عَنْ كُلِّ الْبَلَايَا الَّتِي جَلَبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ. وَأَعْطَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَخَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ.

١٢ وَبَارَكَ اللَّهُ أَيُّوبَ فِي أَيَّامِهِ الْأَخِيرَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْأُولَى. فَكَانَ عِنْدَهُ ١٤ ٠٠٠ خَرُوفٍ،
وَوَ ٦ ٠٠٠ جَمَلٍ، وَ ١ ٠٠٠ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَ ١ ٠٠٠ حِمَارٍ. ١٣ وَكَانَ عِنْدَهُ ٧ بَنِينَ وَ ٣

بَنَاتٍ. ١٤ وَسَمَّى الْأُولَى يَمَامَةَ، وَالثَّانِيَةَ سَنَاءَ، وَالثَّلَاثَةَ جَمِيلَةَ. ١٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ
الْبِلَادِ نِسَاءً جَمِيلَاتٌ كَبَنَاتِ أَيُّوبَ. وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ.
١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا ١٤٠ سَنَةً، وَرَأَى أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ إِلَى ٤ أَجْيَالٍ. ١٧ وَمَاتَ
أَيُّوبُ شَيْخًا وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْحَيَاةِ.